الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ

دروس على الخط في مقياس :

منهجية إعداد مذكرة

محاضرات من مقرر السنة الثانية ماستر تاريخ الحضارات القديمة

إعداد وتقديم:
* د. التجاني مياطه

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الأول: مدخل إلى مفاهيم البحث العلمي

لا يختلف اثنان في أهمية البحث العلمي والدور الذي يلعبه في تقم الشعوب في مختلف الميادين المتنوعة الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية...

ولقد تفطنت الدول المتقدمة في هذه الأهمية للبحث العلمي، فبدأت على تشجيعه وتطويره، ولكي تنهض الدول المتخلفة من سباتها العميق وتواكب التطور التكنولوجي الحاصل في الدول المتقدمة عليها أن تعير البحث العلمي اهتمام أكبر، لأنه هو المعيار الأساسي للحكم على تقدم أي بلد أو تخلفه، وذلك من خلال اعتباره المحرك الأساسي لعجلة التنمية لأي بلد.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الرغبة وحب الاطلاع على أهمية البحث العلمي لأنه هو القلب النابض لتقدم المجتمعات.

ومن هنا نطرح الاشكال التالي: ما هو البحث العلمي؟ وفيما تمثلت أنواعه وخصائصه، وأهميته؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا خطة متكونة من عنصرين الأول بعنوان: تعريف العلم والمعرفة، أما العنصر الثاني فهو بعنوان: تعريف البحث العلمي وأنواعه وأهميته.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات لمحمد عبيدات وآخرون، ومناهج البحث العلمي دليل الطالب لعبد الله محمد الشريف.

وفي الاخير نشكر الأستاذ الفاضل الذي منحنا فرصة دراسة هذا الموضوع.

أولا: العلم والمعرفة:

1. تعريف العلم: انه مجموعة منظمة من المعارف تدور حول موضوعات إنسانية أو هو دراسة لهذه الموضوعات من وجهات نظر مختلفة، ومن الممكن أن نعرفه بالمنهج فنقول أنه ذات منهج ثابت لا يتغير بتغير الحالات[1].

وإذ رجعنا إلى تعريفه في اللغة و الاصطلاح نجد أن كلمة "علم" في اللغة تعني إدراك الشي على ما هو عليه، أي حقيقته وهو اليقين والمعرفة، والعلم ضد الجهل ،لأنه إدراك كامل. وأما في الاصطلاح فهو "جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية[2].

ولتحديد مفهوم العلم لابد من التعرف على الخصائص والسيمات المميزة له والتي يمكن ذكرها كما يلي:

1. العلم نشاط غرضي منظم: ونعنى بذلك أن العلم نشاط هادف يقوم به الإنسان لتحقيق أغراض معينة ولا يحدث صدفة أو بطريقة عشوائية.

والعلم يسعى إلى ملاحظة الظواهر والأحداث وتفسيرها وفهم مسبباتها ومكوناتها من أجل التنبؤ بما سيحدث ثم التحكم في هذه الظواهر و الاستفادة منها.

2. للعلم حدود تتسع: برغم من أن العلم محدود بحدود زمنية ومكانية، فما كان معلوما في زمن ما أقل مما هو معلوم اليوم، وما هو معلوم اليوم أقل مما سيعلمه الإنسان غدا[3].

وهذا راجع إلى تطور أدوات وأساليب التواصل.

3العلم واسع المجال: فدائرته تتسع لتشمل العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والتطبيقية.

4. الدقة والموضوعية:

5. العلم منشط إنساني وبناء تراكمي: أي أن كل الأمم ساهمت في بناء صرح العلم وتوسيعه وتطويره جوانبه.

---

[1] – مروان عبدالمجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، مؤسسة الوراق عمان ،2000م، ص44.

[2] – مانيو جيدير: منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، دط.، دب، دت، ص6.

[3] – سهيل رزق دياب :مناهج البحث العلمي، فلسطين،2003م. ص– ص9–11

6ـ للعلم محتوى ومنهج: فهو يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين ولا يقتصر على ذلك بل يتضمن أيضا طرائق البحث والتفكير.

7ـ للعلم أدواته وأساليب: فهو يعتمد على عدة أساليب للحصول على مفاهيم وتعميمات ولتأكيد صحة معلومة ما.

8. للعلم جانب عقلي وجانب حسي: فالعلم سلسلة من التصورات الذهنية التي تقوم على الملاحظة والتجريب[1].

2. المعرفة: وهي مجموعة من المفاهيم والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به[2].

وهي تقسم إلى ثلاث أقسام:

1ـ المعرفة الحسية: وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بوسطة استعمال الفكر لا الحواس حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب والحتميات البعيدة للظواهر مثل: الحياة والموت، خلق الوجود والكون[3].

3ـ المعرفة العلمية والتجريبية: وهي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا.

ومفهوم المعرفة ليس مرادفا لمفهوم العلم فالمعرفة تتضمن معارف علمية واخرى غير علمية، فكل علم معرفة إلا أنه ليس بالضرورة أن كل معرفة علم[4].

---

[1] – سهيل رزق دياب، مرجع سابق، ص 54

[2] – سعد الدين السيد صالح: البحث العلمي ومناهجه النظرية "رؤية إسلامية " ،ط2، مكتبة الصحابة ، جدة،1993، ص13.

[3]– مانيو جيدير ، مرجع سابق ،ص ص6–7.

[4] – محمد عبيدات وأخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،ط2، دار وائل ،1999، ص5.

ثانيا: البحث العلمي

1. مفهومه:

البحث عملية منظمة للتوصل إلى حلول المشكلات أو الإجابة عن تساؤلات تستخدم فيها أساليب في الاستقراء والملاحظة، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة.

ولتعريف البحث لغويا فإن معناه مشتق من كلمة بحث ومعناها طلب أو فتش أو تحرى أو استقصى أو سأل أو اكتشف، ولذا فإن معنى البحث لغويا هو الطلب والتفتيش والتقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور[1].

وهناك عدة تعريفات للبحث نذكر منها:

. عرفه وايز ورفاقه: "بأنه نشاط موجه نحو جميع البيانات المعلومات التي تتصل بأحد المجالات وتصنيفها وتحليلها وإعادة بنائها وتقويمها "

– وعرفه ترافيرز: " بأنه طريقة منهجية في الاستقصاء".

–وعرفه لويسو ومكنيل:"عرفاه بأنه عمل منهجي يشير إلى بناء فرضيات تتصل بمهمات معينة وإلى وصف النشاطات التي تمكن من الإجابة عن الفرضيات واختبارها "

أما بالنسبة للبحث العلمي فقد عرفه مجموعة من الباحثين نذكر منهم:

– إبراهيم سلامة: "بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

– وقد عرفه رمل Rummel عن جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم "البحث العلمي بأنه تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.[2]

---

[1] – سهيل رزق دياب، مرجع سابق، ص18.

[2] – فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجه: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر ،2002م، ص26.

وعرفه فان دالين: "بأنه محاولة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير قلق وحيرة الإنسان.

– وعرفه وتيني: "بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

– وعرفه فاخر عاقل: "بأنه بحث نظامي وجهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكيد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة[1].

تطور البحث تاريخيا: يلعب البحث العلمي دورا أساسيا في قيام الحضارات وبناء صروحها، ولولا ذلك لما استطاعت المجتمعات في عصور شتى أن ترفع صروح حضاراتها وتبلغ ذروة مجدها.

بمعنى أن البحث العلمي هو قرين للحضارة وهو رافدها وميدانها الذي تجري عليه تجاربها واختباراتها ومع أن كل الحضارات القديمة أسهمت بقسط في تطور البحث العلمي ،إلا أن اليونانيين القدماء قد ثبتوا البحث العلمي على أسس وأصول علمية لما يسبق لها مثيل ،فقد وضع أرسطو المنهج القياسي أو المنهج الاستدلال والمنهج الاستقراء، ودعي إلى الاستعانة بالملاحظة في مجالات البحث المختلفة [2].

وإلى جانب أرسطو فقد ساهم أخرون في بناء قواعد وأصول البحث العلمي من بينهم فيثاغورس في حوالي عام 600 ق.م في الجغرافية والطبيعية والرياضيات والفلسفة، ديمقراطيس في حوالي عام 400 ق.م الذي تواصل إلى النواة الذرية لشرح تركيب المادة.

أما بالنسبة للتفكير العلمي عند الرومان فقد كانوا ورثة المعرفة اليونانية ،وقد كان إسهامهم يرتكز في الممارسة العلمية أكثر من متابعتهم للمعرفة ذاتها ، فقد كان الرومان صناع قوانين ومهن دسين أكثر منهم مفكرين ومتأملين.[3]

---

[1] – سهيل رزق دياب، مرجع سابق، ص19.

[2] –أمين ساعاتى: تبسيط كتابة البحث العلمي، ط1، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، السعودية ،1991، ص17.

[3] – نفسه، ص ص17–18.

واتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث ،فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتجريب العلمي، والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية، ونبغ من هؤلاء كثيرون منهم: الحسن بن الهيثم ، جابر بن حيان، محمد بن موسى الخوارزمي...[1].

ولقد مهدت الإضافات الرائدة التي أضافها العرب المسلمون إلى مناهج البحث العلمي الطريق إلى المزيد من التقدم في عصر النهضة الاوربية[2].

2- أنواع البحث العلمي:

إن مجالات البحوث واسعة ومتعددة في مستوياتها العلمية كما أن أحجام البحوث تختلف باختلاف حقولها وميادينها العلمية والأدبية والاجتماعية والفنية والثقافية وهي في مجملها تقسم إلى قسمين[3]:

1- البحوث النظرية: وهي بحوث تهتم بقضايا متنوعة ومختلفة من الموضوعات ويهدف الباحث من خلالها الكشف عن بعض القضايا النظرية لتطوير المعرفة الإنسانية وبذلك تعني هذه البحوث بعميق الوعي الثقافي والعلمي والحضاري ، ومن خلالها يتم تسليط الضوء على فهم واضح لقضية من القضايا التي كانت غامضة أو يكشف الباحث فيها عن مفهوم جديد سواء كان اجتماعيا أو تاريخيا أم أدبيا أم فنيا أم فلسفيا[4].

2- البحوث التطبيقية: يعرف البحث على أنه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشكلات الحالية، وتغطي العديد من التخصصات الانسانية كالتعليم والإدارة والاقتصاد والتربية والاجتماع، ويهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات.[5]

وعلى العموم فإن أنواع البحوث كثيرة ومتنوعة ويمكن تميزها وتصنيفها بطرق مختلفة:

---

[1]- أمين ساعاتى، المرجع السابق، ص 18.

[2]- نفسه، ص 18.

[3]- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي دليل الطالب، ط1، مكتبة الإشعاع ،1996، ص16

[4] - منصور نعمان وغسان ذيب النمري: البحث العلمي حرفة وفن، ط1،دار الكندي، أربد ،1998، ص28.

[5]- محمد عبيدات وأخرون، مرجع سابق، ص 28

1-من حيث ميدان البحث: توجد البحوث التربوية /التاريخية / الأدبية/ العلمية/ الاجتماعية/ والفلسفية وغيرها.

2. من حيث مناهج البحث: البحوث التاريخية /الوصفية /تجريبية/تنبؤية/مسحية وغيرها.

3- من حيث المكان: ميدانية / معملية[1].

4- من حيث طبيعة البيانات: كمية /كيفية.

5- من حيث صيغ التفكير: استنتاجية /استقرائية.

6- من حيث المدخل للبحث العلمي: بحوث ذات مدخل واحد/ بحوث ذات مداخل متعدد.

7- من حيث القائمين بالبحث: بحوث جماعية / وآخرى فردية

8- من حيث مستوى البحوث: بحوث أكاديمية / بحوث أكاديمية متخصصة/ بحوث متخصصة غير دراسية تقدم للمؤتمرات العلمية والهيئات المتخصصة[2].

3-خصائص البحث العلمي وأهميته:

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص الأساسية التي لابد من توفرها لتحقيق أهداف وهي:

- الموضوعية.
- الاختبارية والدقة.
- إمكانية تكرار النتائج.
- التبسيط والاختصار.
- أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف.
- استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف متشابهة.[3]

إذا تحققت في البحث العلمي النقاط السابقة يتميز بما يلي:

---

[1] -عبد الله محمد الشريف، مرجع سابق، ص 17.

[2] - نفسه، ص 17.

[3] محمد عبيدات وأخرون، مرجع سابق، ص- ص 8-11

1-البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة تتمحور حول حاجات الإنسان وفرص تقدمه إلى الأمام [1].

2- يتكون البحث من أجزاء مترابطة هي الشكل والمحتوى والأسلوب.

3- البحث العلمي نشاط قائم على عدد كبير من المرتكزات والمتطلبات المادية والمعنوية.

4- البحث العلمي جهد إنساني ونشاط يتمحور حول الإنسان نفسه فهو وسيلة وغاية وعليه يتوقف مستوى التقدم العلمي.

5-البحث العلمي نشاط منظم قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة.

6- البحث العلمي يقوم على تطبيق الطريقة العلمية في تحليل المشكلات ودراسة الظاهرة الطبيعية والاجتماعية.

7-البحث العلمي يقوم على وضوح الرؤية والربط الفعال بين الوسائل والغايات.

8- البحث العلمي يتميز بالسعي نحو تجديد وتوخي التميز شكلاً ومضموناً وأسلوبا.[2]

-أهميته:

- تتضح أهمية البحث بإثرائه العلمي من خلال الاكتشاف الجاد والتفسير والنقد المنطقي الذي يساهم في تطور معارف

- أهمية البحث تتطلب أيضا توفر المصادر والمراجع والمعامل وميادين التجريب التي تستنبط منها الحقائق وتستلهم منها العبر، حتى لا تكون البحوث العلمية خرافا لا سند له من الحقائق والبراهين.

- من أهمية البحث العلمي نوفر المناخ اللائق والاطمئنان الذي يحفز الباحث على الإبداع والتأليف.

---

[1] -ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء، عمان ،2000، ص- ص 24-26.

[2] - ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ،مرجع سابق، ص- ص24-26.

– من أهمية البحث العلمي قبول التعامل مع ما هو كائن والتعرف عليه من أجل اكتشاف أسراره وكسب فوائده[1].

– ومن أهمية البحث العلمي أن لا يضع سقف للتفكير الإنساني والسقف الذي نعنيه هو وضع كلمة "قف" أمام المبدعين والمفكرين والباحثين.

– للبحث العلمي أهمية كبيرة في التنقيب عن الحقائق التي قد يستفيد منها الإنسان في التغلب على بعض مشاكله وفي حل المشاكل التي تعترض تقدمه في طاقة مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية والعلمية...، وفي تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى قوانين كلية تحكم أكبر من الوقائع والظواهر.[2]

[1] – عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولى،1999، د.ب، ص 17.

[2]– مروان عبد الحميد إبراهيم، مرجع سابق، ص –ص18–19.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الثاني: العلوم المساعدة في البحث العلمي التاريخي

إن الكثير من الباحثين يقومون بالبحوث العلمية سواء كانت أكاديمية أو غيرها ،معتمدين بذلك على مجموعة من العلوم المساعدة لبحثهم ، و هذه الأخيرة تعد موضوع بحثنا ، وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو التطلع حول هذه العلوم و مدى مساعدتها للباحث في انجاز دراسته ، ومنه نطرح الاشكال التالي :

فيما تتمثل العلوم المساعدة ؟وكيف تفيد الباحث العلمي عامة و الباحث التاريخي خاصة ؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا الخطة المكونة من مبحثين تحت كل مبحث مطلبين ،فالمبحث الأول بعنوان العلوم المساعدة للبحث العلمي عامة وتندرج تحته المطلب الأول بعنوان تعريف العلوم المساعدة ، و المطلب الثاني العلوم المساعدة للباحث العلمي ، و المبحث الثاني بعنوان العلوم المساعدة للبحث التاريخي وتحته المطلب المعنون ب تعريف البحث التاريخي و المطلب الثاني بالعلوم المساعدة للباحث التاريخي ، معتمدين على المنهج السردي التاريخي ، ومن المراجع المعتمد عليها هي مروان عبد المجيد ابراهيم بعنوان أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، وعبد الرحمان فهمي بعنوان السكة في فجر الإسلام ، و من الصعوبات التي واجهتنا هي تزامن مع البحوث الأخرى كذلك لم نجد العلوم بصفة عامة بل وجدنها علوم مساعدة بصفة خاصة ، و في الأخير نشكر الأستاذ الذي منحنا هذا الموضوع للتطلع فيه.

المبحث الأول :العلوم المساعدة لباحث العلمي عامة

المطلب الأول: تعريف العلوم المساعدة

هي عبارة عن مجموعة من المعارف و العلوم والأساليب التي يعتمد عليها الباحث في جمع مصادره و فهمها و تمحيصها و نقدها ثم تقديم مادته للقاريء و ترافق هذه العلوم جميع المراحل و الخطوات التي يتبعها الباحث ليستخدم بعضها أثناء عملية جمع الأصول و

المصادر و بعضها الآخر هو عملية النقد و الاجتهاد و الأخرى و هي المرحلة النهائية و هي مرحلة التأليف و العرض فعلى الباحث أن يلم بالعلم الذي له صلة بموضوع بحثه [1]

المطلب الثاني : العلوم المساعدة للباحث العلمي

1. علم الاجتماع :

علم الاجتماع كعلم الإنسان يدرس دراسة شاملة شمولا تاما للأفعال و العلاقات الإنسانية ، و عالم الاجتماع ميدانه بأنه دراسة للمجتمع ،و بناؤه ،وظائفه ،و عملياته، فقد تشعبت فروع الدراسة التاريخية في العصر الحديث فلم تعد تقتصر على سرد التاريخ السياسي في الدول و أخبار الملوك و العروش بل تطرقت الى دراسة الشعوب و الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية ، فأي من مؤرخ للتعامل مع علم الاجتماع حتى في قراءة النصوص لتفسير الأحداث التي لها صلة بالنظم ، و العادات ليتمكن من فهم تطورات من خلال غايتها و مواهبها الاجتماعية .[2]

2 . علم الإنسان :(الانتروبولوجيا)

هو علم يدرس الانسان من الناحية البيولوجية ، و كذا من الناحية الفكرية ، و علم الإنسان يعالج بالضرورة المسائل التاريخية عند تتبعه مجرى التطور البشري ، و نشوء الثقافات الإنسانية ، و قد أسهم علماء الانسان اسهاما عظيما في فن التحليل التاريخي و ذلك على وجه التحديد عن طريق تفسير التطور البشري و شرح اوجه التشابه فيها ، فضلا عن توضيح تنوعها و الفروق بين نواحيها المختلفة . [3]

3. علم السياسة :

من اهم الجوانب التي يغطيها علم السياسة في العلاقات الدولية أو ما يعرف بالدبلوماسية و الباحث العلمي في هذا المجال يهمه هذا الجانب لأنه كما قال أحد الفلاسفة "التاريخ هو علم السياسة في الماضي " و تهتم بالعوامل المختلفة التي تشكل الظاهرة السياسية مثل طبيعة

---

[1] ـ كامل حيدر : منهج البحث الأثري و التاريخي ، ط 1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ،1995، ص 143.

[2] ـ ناصرالدين سعيدوني : أساسيات منهجية التاريخ ، د.ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2000 م ، ص 22.

[3] ـ محمد عبيدات و آخرون : منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، ط 2 ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، 1999م ، ص 6

الاقتصاد و بنيته ، و الطبقات و وطوائف السكان ، و المعتقدات الدينية ، و المذاهب الفكرية التي تتحكم في المجتمع ، و لعل جانب الدراسات الجيوسياسية الذي له اتصال مباشر و علاقات الدولية يقدم لنا نموذجا حيا للتفاعل الحقيقي بين العلاقات الدولية في إطارها السياسي، و الحقائق التاريخية في بعدها الزمني ، و أحسن مثال على ذلك دراسات مجلة هيرودوت ، التي تحاول تقديم خلفية تاريخية للقضايا الإستراتيجية من خلال واقع جغرافي ، و إطار سياسي ، مما يفتح للتاريخ آفاق واسعة لرصد الظاهرة التاريخية و ربطها بالعوامل السياسية و الجغرافية[1] .

4. علم الاقتصاد:

يعتبر من العلوم الأساسية التي تساعد الباحث العلمي في معرفة الكثير عن واقع الثروة الطبيعية في بلد ما و تحدد نوع الانتاج الزراعي و الصناعي و نوع التبادل التجاري و مدى نشاطه لأن الاقتصاد يؤثر في السياسة و المجتمع و الفكر و التاريخ و توزيع السكان و يتناول الحقائق الاقتصادية من توزيع الثروات و مستوى المعيشة ، و أسلوب العمل في كيفية الاستهلاك ، و هي جوانب لها اتصال مباشر باهتمام المؤرخ ، إذ بدونها يصعب عليه رصد الواقعة التاريخية ضمن السياق العام لتطور الاحداث و الظروف الاقتصادية لها دخل في تفسير الحروب و تطور العلاقات الدولية ، فعلى سبيل المثال لا يمكن فهم التوسع الاستعماري مثلا في افريقيا بدون ربطه بالعوامل الاقتصادية[2]

المبحث الثاني : العلوم المساعدة للبحث التاريخي

المطلب الأول : تعريف البحث التاريخي

أ. تعريف التاريخ :

هو دراسة الحوادث ، أو هو الحوادث نفسها ، و الحوادث جمع حادثة ، و الحادث هو كل ما يطرأ من تغيير على حياة البشر و الأرض ، و إذا كان تاريخ في حقيقته هو الحوادث هي

---

[1] ـ سعيدوني ،مرجع سابق ، ص 21

[2] ـ دوفان عبيدات و آخرون : البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ، ط2 ،دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ، عمان، د. س ، ص 06

التغييرات ، و التغييرات هي وليدة الزمن انتهينا أن التاريخ هو الزمن ، و التاريخ هو وعاء الخبرة البشرية[1]

ب . تعريف البحث التاريخي :

هي دراسة تعتمد على دراسة موضوع من خلال دراسة و تحليل الوثائق و نقدها من أجل فهم الأحداث و تطورات الماضية ، للاستفادة منها في الحاضر و المستقبل ، ويعتمد هذا البحث على جمع المعلومات و الحقائق و البيانات ، من خلال دراسة السجلات و الآثار، و كذلك دراسة الظواهر و الأحداث مضى عليها زمن قصير أو طويل ، أو ظاهرة حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأتها و مراحل تطورها و العوامل التي أدت إلى تكوينها بشكلها الحالي[2] .

المطلب الثاني :العلوم المساعدة للباحث التاريخي

1 . علم الخطوط القديمة :

يختص هذا العلم في دراسة الكتابات و الخطوط القديمة و يعتبر من العلوم الاساسية المساعدة للباحث التاريخي ، و له فروع متعددة مثل علم الخطوط والكتابات في الحضارات القديمة ، كالخط المسماري في حضارة واد الرافدين والهيروغريفي في حضارة مصر والخط اليوناني القديم والخطوط الرومانية وغيرها من الخطوط القديمة .

تأتي اهمية دراسة الخطوط القديمة لدى الباحث حتى يتسنى له الرجوع الى المصادر التي دونت بها ويجمع منها مادة بحثه.[3]

2. علم اللغة :

وهو من العلوم الأساسية للمنهج الباحث التاريخي، واهم فروعه فقه اللغة وعلم المعاني وتطوره ، فإن فهم النصوص الوثائق التاريخية التي تكون مادة البحث التاريخي يتوقف على معرفة الباحث للغة المدونة بها وفهم تطور اللغة تفيد الباحث ليس في فهم الوثيقة فقط بل في تحديد زمانها فيما ادا كانت غير مؤرخة ودلك من خلال معرفة نوع الخط الدي كتب بها فمن

---

[1] ـ محمود محمد حويرى: منهج البحث في التاريخ ، د.ط ، مكتبة المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2001م ، ص 06

[2] ـ ابراهيم بن عبد الله المسند و آخرون : المكتبة و البحث ، ط1 ، مكتبة الملك فهد للنشر ، السعودية ، 2007، ص 19.

[3] ـ كامل حيدر : المرجع السابق ، ص 143

خلال المفردات المستخدمة في الكتابة حيث ان لكل عصر مصطلحاته الخاصة به مثال دلك المعجم الآشوري . [1]

3. علم الوثائق :

يهتم هذا العلم بتحقيق الوثائق و نقدها وتحديد أزمنتها و إثبات أصالاتها ،وهو علم قريب من فن الأرشيفات التي تتناول الكتابات الرسمية و شبه رسمية التي تختص بالقارات و الاتفاقيات و المراسلات السياسية و القوانين الاجتماعية و الاقتصادية و المشاريع و غيرها من الأمور التي تتعلق بمختلف شؤون الدولة و علاقتها بالدول الأخرى [2]

4. علم النقود :

يهتم بدراسة النقود و العملات القديمة ، و تعتبر من المصادر التاريخية التي تساعد الباحث في استخراج المعلومات الثمينة عن الحقبة التاريخية التي يدرسها من حيث أحوالها الاقتصادية و أساليب تعامل التجاري و الأسعار بالإضافة إلى معرفة أسماء الحكام و السلاطين التي صكت بأسمائهم و تبين لنا مدى اتساع سلطة الحكام واتساع النشاط التجاري و العلاقات بين الدول.[3]

5. علم الأختام :

يهتم هذا العلم بدراسة الأختام و التواقيع التي اختلفت من عصر لآخر ، و تعين الباحث التاريخي بتحديد زمن الوثيقة التاريخية الخالية من التاريخ ، بالإضافة إلى ما يستنتجه عن العهد الذي يبحث فيه من ناحية ألقاب الحكام و الملوك و الشعارات و العبارات التي

---

[1] ـ المرجع نفسه ، ص 145
[2] ـ سعيدوني ، المرجع السابق، 134
[3] ـ نفسه ، ص 136

يستخدمونها في تواقيعهم، فإن معرفة الباحث لهذا العلم تجعله قادر على تحديد تاريخ الصنع، ما يقع تحت يده من أسلحة و الآلات ووثائق و غيره [1]

6 . علم الجغرافيا :

من العلوم المساعدة الضرورية ، فالأرض مسرح التي حدثت عليه وقائع التاريخ ، ومع أن الإنسان هو العامل الحاسم في إحداث التاريخ و الحضارة ، إلا أن للأحوال الجغرافية لبلد ما أثر بارز في سير تلك الأحداث التي لا يمكن فهمها و تفسيرها على وجه الكامل ما لم تدرس في الخلفية الجغرافية ، و الواقع أن الحضارة ما هي إلا نتيجة للتفاعل ما بين قابلية الإنسان و سلوكه و بيئته الطبيعية ، و تمكن الباحث من معرفة الحالة الاقتصادية من خلال المزروعات السابقة[2] .

7. علم الآثار : هو ترجمة لكلمة **أركيولوجيا** ، المأخوذة من اللغة اليونانية و هي مشكلة من كلمتين **أركيو** تعني قديم و **لوجس** تعني علم[3] ، و هو علم يساعد الباحث في إثبات الحقائق النظرية و كذا معرفة معلومات من خلال استقراء المخلفات التي تركها الإنسان في الماضي ، و هو يسهل عليه الكثير من الصعوبات خاصة الأحداث التي لم يكتب عليها سابقا [4]، و تعد الآثار أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحث في دراسة التاريخ لجمع المادة العلمية لانجاز بحثه[5] ، كما أن الآثار تساعدنا إلى حد كبير الذي نلمسه في المصادر الأدبية و التاريخية ، فضلا على أنها تصحح في بعض الأحيان التي يجد فيها الباحث أصدق العناصر التي تعينه في الدراسة ، و لعل ما يميز تلك الآثار عن غيرها تعد مصدرا الوحيد الذي عاصر الحدث .[6]

---

[1] ـ ابراهيم بن عبد الله المسند و آخرون ، المرجع السابق ، ص 32

[2] ـ محمد محمود ، المرجع السابق ، ص 54

[3] ـ عاصم محمد رزق : علم الآثار بين النظرية و التطبيق ، د.ط، مكتبة مدبولي ، د .ب ، 1997 ، ص 8

[4] ـ تقي الدباغ: مقدمة في علم الآثار، د.ط ، دار الحرية للطبع ، بغداد ،1997م ، ص 87

[5] ـ رودوريغو مارتين غالان : مناهج البحث الأثري ومشكلاته ، تع :خالد غنيم ، ط1، بيسان للنشر و التوزيع و الإعلام ، بيروت ، 1998 ،ص 7.

[6] ـ علي حسن : الموجز في علم الآثار ، د ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،الإسكندرية ، د .س ، ص 11.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الثالث: ضوابط صياغة البحث

أولا : كيفيـــة صياغة العنوان

يشير العنوان إلى موضوع البحث و مجاله، ويكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته وغالبا مايراعي في العنوان مايلي :

. أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث

. أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة

. أن يبدءا بالكلمات المحورية مثل : مشكلات التحصيل عند طلبة مرحلة الثانوية في الجزائر، ومحور العنوان هنا هو مشكلات التحصيل

. أن يعبر على جميع التغيرات المستقلة والتابعة

. يفضل أن لا يزيد عدد كلمات العنوان عن خمسة عشرة كلمة.[1]

وتخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب أن يلتزم بها الباحث وتنقسم هذه الاعتبارات إلى قسمين:

1 **القسم الموضوعي** : ويتمثل في الجوانب الآتية :

. يلزم أن يأتي عنوان البحث معبرا عن مضمون البحث ومحتواه دون زيادة أو نقصان

. يفضل أن يكون العنوان مبينا لنوع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه

. يجد أن يبرز العنوان أهمية الموضوع

. يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث

2- **القسم الشكلي :** ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان ويلزم أن يكون :

---

[1]- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع و الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص66.

. محددا ومركزا بعيدا عن أي شكل من أشكال التعميم أو التطويل

. واضحا خاليا من الغموض

. مباشر يسهل فهمه، إلا إذا كان موضوع البحث قد بلغ من الابتكار حدا لا يمكن التعبير عنه بدقة ألا بنحت مصطلح أو تركيب لغوي جديد يتضمنه العنوان، وفي هذه الحالة يلزم إضافة عنوان فرعي تحت العنوان الرئيسي يهدف إلى توضيح مقصد الباحث ومضمون البحث ويجب أن تتوفر في العنوان الفرعي الشروط الواجب توفرها في العنوان الرئيسي .[1]

ثانيـــا : المقدمة وتحديـــــــــد مشكلة البحث

ليس هناك جدال، بان المقدمة هي الباب الرئيسي الذي ندخل منه على صلب الموضوع، وبالتالي فهي تحفز الهمة لقراءة البحث، أو تحملها على وضعها جانبا، فهي التي تقدم فكرة عن نوايا الكاتب وعن الغاية من معالجة هذه الظاهرة، مع إبداء الأسباب الرئيسية التي دفعته إلى ذلك، ونظرا لأهمية المقدمة فان الكثيرين من الباحثين يعتبرونها بمثابة الفصل الأول في كتبهم المكونة من عدة فصول،[2] وفي جميع الحالات يجب أن تتضمن المقدمة بعض النقاط الرئيسية في أي دراسة وهي :

1_ عناصر المقدمة :

. **<u>الخلفية النظرية للدراسة</u>** : ويستعرض الباحث هنا الإطار النظري و الدراسات الخاصة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة فإذا كان البحث يتعلق بأثر طريقة الاكتشاف على التحصيل يستعرض الباحث هنا الخلفية النظرية لطرق التدريس المختلفة وعلاقتها بالتحصيل ويبين الآراء المختلفة للمختصين حول هذا الموضوع مع التركيز بصورة اكبر على طريقة الاكتشاف .

. <u>توضيح أهمية الموضوع</u> : تحدد المقدمة أهمية الموضوع وانعكاساته على تطوير العمل ففي البحث الخاص بالتعلم عن طريق الاكتشاف تذكر أهمية هذه الطريقة مقارنة بغيرها من الطرق

---

[1]– محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية و إعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997، ص36.

[2]– عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص92.

. استعراض الجهود السابقة التي قام بها الآخرون في هذا المجال : يبين الباحث هنا ما قام به الآخرون من دراسات حول الموضوع ثم يوضح جوانب النقص و القصور في هذه الجوانب، وكذلك الإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف و المعلومات الجديدة، ويشير الباحث إلى الجوانب التي سيتناولها في دراسته مما أغفلته الدراسات السابقة ويبين أوجه التمييز في دراسته عن غيره من الدراسات .[1]

2- **صياغة المشكلة** : إن صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته التي تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح وتصاغ المشكلة بأحد الأسلوبين التاليين :

. **الصيغة التقريرية أو اللفظية** : وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل :

_ علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية

_ كيفية مساعدة المعلمين على الاهتمام بالنمو المهني المستمر

. **الصيغة الاستفهامية أو صيغة السؤال** : وتتم صياغة المشكلات بهذه الصيغة على النحو التالي :

_ ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية ؟

_ ما هي أنماط الميول المهنية عند طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية ؟

إن صياغة المشكلة في صورة سؤال تبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة، وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث

---

[1]- جودت عزت مطوي، مرجع سابق، ص68.

. معايرة صياغة المشكلة :

_ صياغة المشكلة بشكل محدد وواضح بحيث يمكن التوصل إلى حل لها

_ أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر

_ أن تصاغ المشكلة بصيغة سؤال .

أما بالنسبة لأنواع المشكلات التي يواجهها الباحث فهي تتمثل في :

_ المشكلات الملحة و المهمة والتي تلقى بالضرورة أولوية عالية .

_ المشكلات غير الملحة و الأقل أهمية والتي تلقى أولوية اقل .

_ المشكلات الملحة ولكن أهميتها متدنية (أو العكس صحيح) وهي مشكلات تتحدى قدرة الفرد فيتخذ القرار في ترتيبها و تحديد أولويتها.

ثالثـــا: صياغة الفروض أو الفرضيات

تصاغ الفرضيات بثلاثة طرق وهي كالآتي:

. طريقة الإثبات : تعرف هنا بالفرضيات المباشرة وتصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر وقد تكون هذه العلاقة متجهة عندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع من خلالها العلاقة بين المتغيرين مثل : الفرضية ، يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى مستوى من الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة.

طريقة النفي : تعرف هذه الفرضيات بالفرضيات الصفرية وتصاغ بأسلوب ينفي علاقة بين متغيرين أو أكثر.

طريقة الحذف : في هذه الطريقة لابد للباحث من حصر جميع العوامل والأسباب ذات العلاقة أو الظاهرة ، ثم يبدأ باختبار هذه العوامل والأسباب عاملا حتى يتم حذفه.[1]

صياغة فرضيات البحث: وهنا يحتاج الباحث إلى صياغة فرضية واحدة أو فرضيات كافية لتغطية أبعاد الموضوع.

---

[1] – جودت عزت مطوي، مرجع نفسه، ص ص76.65

خصائص الفرضيات : هناك عدد من السمات و الخصائص التي يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة، والتي يجب أن يلتفت إليها الباحث، يمكن أن نلخصها كالآتي:

. معقولية الفروض : أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية أو مستحيلة .

. قدرة الفرض على تفسير الظاهرة المدروسة، أي أن تستطيع الفرضية تقديم تفسير شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.

. علاقة الفرض مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث، حيث أن البحوث عبارة عن حلقات متصلة مع بعضها، لتشكل لنا سلسلة وان الحلقات يكمل بعضها البعض الآخر.

. بساطة الفروض ومعنى ذلك الابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام ألفاظ السهلة وغير غامضة.

. تحدد الفروض وبشكل واضح العلاقة بين المتغيرات، كالمتغير المستقل والمتغير التابع.

فوائد الفروض وأهميتها : هنالك عدد من الجوانب التي تعكس أهمية وفوائد الفروض منها:

. تساعد الفروض في تحديد أبعاد المشكلة تحديدا دقيقا، وكذلك تحليل العناصر المطلوبة للمشكلة وتحديد علاقتها ببعضها، وعزل وربط كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته.

. تمثل الفروض القاعدة الأساسية لموضوع البحث ودليل الباحث وتحدد له نوع الملاحظات.

. تمكن الفروض الباحث من استنباط النتائج وهي تمثل المجال الذي يوصل الباحث إلى التساؤلات والحقائق .[1]

رابعـــا : تقسيمات البحث

توجد طرق متعددة لتقسيم موضوع البحث إلى أبواب وفصول، أهم هذه الطرق وأكثرها شيوعا طريقتان هما :

---

[1] - عمر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999،ص77.75

1_ طريقة التبويب التاريخي :

وهي الطريقة التي يقوم فيها الباحث بتبويب الموضوع من حيث تطوره عبر التاريخ، سواء كان هذا الموضوع ظاهرة طبيعية أم إنسانية، فهذه الطريقة تتطلب النظر في الأشياء و الظواهر وتقسيمها في ضوء الظروف التاريخية الملموسة لنشوئها وتطورها.

2_ الطريقة البنيوية :

وهي طريقة رائجة في عدد من العلوم الإنسانية مثل : علم النفس، علم الاجتماع، ....

وتركز في المحل الأول على دراسة بنية الموضوع المدروس من خلال دراسة مكوناته ومبادئه والعلاقة القائمة بينهما، وتميز البنيوية بين تطور الموضوع المعقد وبين عمله وأدائه لوظيفته، وعلى رصد منظومة روابطه الخارجية والداخلية وتحليل مابين جوانبه من علاقات وقوانين وروابط وحلقات وتفاعلات، وبالتالي يتم تقسيم الموضوع طبقا لمكوناته وعناصره وطبيعة الداخلية والخارجية والتفاعلات القائمة بينهما.[1]

وبطبيعة الحال يمكن المزج بين الطريقتين في تناول الموضوع وهذا هو الأفضل، والتقسيم المنهجي المتبع في هذه الطريقة هو كالآتي :

. مقدمة

. الفصل

. الفرع

. المبحث

. المطلب

. خا

الهيكل التنظيمي للبحث : (نمـــــوذج)

. مقدمة

---

[1]- محمد عثمان الخشت، مرجع سابق، ص24

. الفصل الأول : ..... (عنوان الفصل يكتب بحروف كبيرة)

(عنوان فرعي للفصل)

(عنوان فرعي للفصل)

الفصل الثاني : ..... (عنوان الفصل يكتب بحروف كبيرة)

(عنوان فرعي للفصل)

(عنوان فرعي للفصل)

الفصل الثالث : ..... (عنوان الفصل يكتب بحروف كبيرة)

(عنوان فرعي للفصل)

(عنوان فرعي للفصل)

خاتمة

ملاحق

قائمة المصادر و المراجع .[1]

خامسا : صياغة الخاتمـــــــــــــة

تأتي الخاتمة في النهاية لكي تقدم للقارئ بشكل مكثف نتائج البحث، وما أسفر عنه من جديد في ميدان المعرفة، وطبيعة الحلول التي قدمها للإشكالية الأساسية و الإشكاليات الفرعية، بل وما يثيره البحث من إشكاليات جديدة وأسئلة غير مسبوقة.

فأهمية البحث لا تتوقف فقط على تقديم الحلول، وإنما على إثارة الأسئلة، وفتح آفاق جديدة لبحوث قادمة.

---

[1]- محمد راكان الدغيمي، أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، مكتبة الرسالة، ط2، عمان، الأردن، 1997،ص157.

والباحث المتمكن النزيه هو الذي يعي جوانب القصور التي قد تكون في بحثه، وبالتالي يقوم في الخاتمة بنوع من النقد الذاتي، ليس الهدف منه أن يبين للآخرين تواضعه وإنما تأكيد وعيه بموضوعه وما يتضمنه من مشاكل.[1]

. مميزات الخاتمـــــة : تتميز الخاتمة عن بقية أجزاء البحث العلمي، بأنها حصيلة البحث بأكمله، إذ أنها تجسيد للنتائج النهائية التي توصل إليها الباحث من خلال استقصاءاته ودراسته للموضوع، والخاتمة مرتبطة إلى حد ما بالمقدمة في أول البحث، لان الكاتب يحاول أن يجيب على بعض الفرضيات والتساؤلات التي تطرح في المقدمة، وفي العادة تستخدم الخاتمة لإبراز أهم النتائج التي استخلصها الكاتب من بحثه ولهذا فهي ليست بالضرورة ترديدا و تكرارا لما جاء في المتن وإنما تستعمل لربط عناصر الموضوع بعضها البعض و استخلاص النتائج من البحث.

الفرق بين الخاتمة والخلاصة : من مميزات الخاتمة نلاحظ أن الخاتمة مختلفة عن الخلاصة، التي هي عبارة عن تلخيص حرفي للدراسة والخلاصة تستعمل لأغراض أخرى غير أغراض الخاتمة فهي مطلوبة من المجلات، ومراكز جمع الرسائل الجامعية التي تقوم بتخصيصصفحات محددة للتعريف بالمقالات أو الرسائل التي تتجمع لديها بحيث يمكن للقارئ أن يأخذ فكرة مصغرة عن محتوى الدراسة و الجوانب التي تعالجها الدراسة أو البحث.[2]

سادسـا: ترتيـب المـــراجع وفهرست الموضـوع

تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي، وهي بلا شك من أول الأشياء التي يطلع عليها القارئ مع الفهرس و المقدمة، ولذا فهي ذات أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول عنده، بالإضافة إلى أن قائمة المصادر والمراجع هي إحدى الوسائل التي يتحقق بها القارئ من مدى جدية البحث والدراسة، فهي تمكنه أيضا من أن يعرف مجالات التوسع في الموضوع إذا أراد ذلك ...يبقى أن يحدد ماذا يضع في قائمة المصادر والمراجع.

. كل المصادر والمراجع التي عاد إليها الباحث وتم الإحالة إليها فعلا في هوامش البحث .

---

[1]- محمد عثمان الخشت، مرجع نفسه ص**7.1**

[2]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص93

. إن كتابة الهوامش تعبر عن الموضوعية و الروح العلمية لان الباحث عندما يشير إلى المصدر الذي استعان به فانه يثبت بذلك الأمانة العلمية و التفريق بين أفكاره و الأفكار التي أخذها عن غيره، ثم بذلك يساعد باحث آخر على التعرف و الإلمام بالمصدر المشار إليه و الاعتماد عليه في أبحاث أخرى.[1]

. كل الدراسات التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشير إليها في الهوامش ويجد بكل باحث أمين أن يذكر المصادر والمراجع التي استفاد منها استفادة حقيقية، وان يتجنب أسلوب التضليل الذي يستخدمه بعض الباحثين، حيث يذكرون أسماء مصادر أو مراجع لم يستفيدوا منها، بل ولم يطلعوا عليها، إيهاما للقارئ بأنهم واسعوا الإطلاع.

.1**. ترتيب قائمة المراجع :** توجد طرق متعددة لكيفية تنظيم قائمة المصادر و المراجع وهي كالتالي :

. طريقة الترتيب الألف بائي حسب أسماء المؤلفين.

. تقسيم القائمة قسمين احدهما يحتوي على المصادر حسب الترتيب الأبجدي لأسماء مؤلفيها أما الثاني يحتوي على المراجع حسب الترتيب الألف بائي لأسماء مؤلفيها أيضا.

. طريقة تصنيف المصادر والمراجع حسب الموضوعات التي تعالجها وترتيبها داخل كل تصنيف وفقا للترتيب الألف بائي.ودرج بعض الباحثين على وضع قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث أو الرسالة، ويفضل البعض أن يضع وراء كل فصل قائمة المصادر والمراجع الخاصة به، وقد يضعون علاوة على ذلك قائمة متكاملة في آخر البحث ولكن الطريقة الأولى هي الأنسب والأكثر شيوعا.[2]

. **كتابة الفهرس:** يقوم الفهرس بدور المرشد الجغرافي لقارئ البحث، إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية شاملة عن محتواه، ويعطي فرصة للوصول من اقرب طريق إلى الموضوع الذي يهمه، وكلما كان الفهرس شاملا ومستوعبا دقيقا واضحا، كان أفضل واقع عند القارئ . ويشمل ترتيب عناوين البحث و ما يحتوي عليه من فصول وفروع ومباحث ومطالب حيث يوضع كل عنوان رئيسي أو فرعي يقابله رقم الصفحات التي ورد فيها، أما عن المكان الذي ينبغي أن

[1] – محمد عثمان الخشت، مرجع نفسه، ص115.

[2] – محمد عثمان الخشت، مرجع سابق، ص118.

نضع فيه الفهرس هو عند مطلع الدراسة أو أخرها كلا الموضعين جائز ومعتمد وان كان الأفضل من الناحية العلمية وضعه نهاية البحث.

سابعـــــا : إخـــــــراج البـحـــــث:

لا شكَّ في أنَّ البحث المتميّز هو ذلك الذي سار وفق خطوات المنهج العلميّ ومراحله بإتقان، وكُتِبَ بأسلوب علميٍّ واضح مترابط منساب دون استرسال، وبلغة دقيقة سليمة في قواعدها النحويَّة والإملائيَّة، ولكنَّ ذلك إن لم يكن بإخراجٍ حسن فإنَّه يفقد كثيراً من قيمته العلميَّة وأهميَّته البحثيَّة، فالبحثُ المكتوبُ بغير عناية يحكم عليه صاحبُه بالفشل؛ لذا ينبغي على الباحث إنجاز بحثِه في أحسن صورةٍ ممكنة باعتباره عملاً يفخر به، وليتذكَّر الباحثُ أنَّ التأثير الذي يتركه بحثٌ متميّز يمكن أن يضيعَ إذا تضمَّنَ رسوماً بيانيَّة غير دقيقة أو صوراً سيئة غير واضحة، أو نُظِّم ورُتِّب بغير ما اعتاده الباحثون والقرَّاء من علامات أو أساليب كتابة وإخراج.

وحيث أنَّ الباحث تلزمه مهارات متعدِّدة لينجز بحثَه فيكون متميّزاً بين غيره من البحوث، منها مهاراتٌ علميَّة سبقت الإشاراتُ إليها، فإنَّ ما يشار إليه في هذه الفقرة بالمهارات الفنيَّة من إعداد الرسوم والأشكال التوضيحيَّة وإعداد جداول البيانات المعروضة، وتنسيق كتابة موضوعات البحث وعناوينه الرئيسة والفرعيَّة، وغير ذلك من مهارات فنيَّة تعدُّ مهاراتٍ يحسن بالباحث إتقانها، وبخاصَّة أنَّ الحاسوبَ الشخصيَّ يساعد على كثير من تلك المهارات إضافة إلى إمكاناته في الجوانب العلميَّة، لذلك فإنَّ على الباحث أن يجيدَ استخدامَه لينجز بحثَه كتابة ورسماً، فالباحث الذي يكتب بحثَه بنفسه ويرسم أشكاله يلحظُ كلَّ الاعتبارات المختلفة من جوانب علميَّة وفنيَّة، وممَّا يجب على الباحث أخذه باعتباره عند كتابة بحثِّه ما استقرَّ عليه الباحثون من قواعد في هذا المجال.

- ورق الطباعة:

يُكتب البحثُ على ورقٍ أبيض جيّد بمقاس A – 4 على وجه واحد فقط، ويكون الهامشُ الجانبيُّ الأيسر باتِّساع 3.5 سم لإمكانيَّة التجليد، فيما بقيَّةُ الهوامش باتِّساع 2.5 سم.

- خطُّ الطباعة:

تكون الكتابةُ العربيَّة بالخطِّ العربيِّ من نوع T raditional A rabic بحجم 20 لعناوينها

الرئيسة المتوسِّطة من الصفحة، وبحجم 18 أبيض لمتن الدراسة ولعناوينها الجانبيَّة، وبحجم 14 أبيض في جداولها، وبحجم 12 أبيض لحواشيها، فيما تكون الكتابة الإنجليزيَّة بالخطِّ الإنجليزي من نوع T imes New Roma بحجم 14 أبيض في متن الدراسة، وبحجم 10 في حواشيها، ويسوَّد منها العناوينُ الرئيسة والفرعيَّة وعناوينُ الجداول الخارجيَّة والداخليَّة في رؤوس الأعمدة فيما تكون العناوينُ الجانبيَّة في الأعمدة الأُوَل اليسرى من الجدول غير مسوَّدة، كما تسوَّد مواضع وكتابات معيَّنة في مجال توثيق مصادر الدراسة.[1]

الفقرات والعناوين:

تتراجع كتابةُ الفقرات عن بداية الأسطر بمسافة 1.2 سم، وتكون المسافة بين الأسطر واحدة على وضع (مفرد)، وتبتعد الفقرات عن بعضها مسافة 0.6 سم، فيما تبتعد العناوين الجانبيَّة عن الفقرات السابقة 0.8 سم ودون أن تبتعد عن الفقرات اللاحقة، بينما تبتعدُ العناوين الرئيسة، المتوسِّطة في الصفحة عن فقراتٍ سابقة وفقرات لاحقة 1 سم.

- صفحة العنوان:

لا بدَّ أن تحتوي صفحة عنوان البحث في زاويتها اليمنى على الاسم الكامل للجهة والفرع أو القسم من الجهة التي أُعِدَّ البحث لها بحيث تكون متتابعةً مع بدايات الأسطر لا يتقدَّم سطرٌ على آخر، ويكون حجم خطِّها بحجم 18 أبيض، ثمَّ تترك مسافة ليأتي عنوانُ البحث كاملاً في وسط صفحة العنوان بخطٍّ مسوَّدٍ بحجم 20، ويكون العنوانُ الطويلُ على سطرين يقصر الثاني منهما، ليأتي بعد مسافة اسم الباحث كاملاً وسط الصفحة بخطٍّ مسوَّدٍ بحجم 20، وبعده عام إنجاز البحث وسط الصفحة بخطٍّ أبيض بحجم 20، ولا تزخرف صفحة العنوان إطلاقاً، ويأتي الغلافُ الخارجيُّ للدراسة تماماً كصفحة العنوان الداخليَّة.

- ترتيب البحث:

يبدأ البحث بصفحة العنوان يليها صفحةٌ بيضاء فصفحة بسم الله الرحمن الرحيم، فصفحةُ الإهداء إن وجدت، فصفحةُ الشكر والعرفان إن وجدت، فصفحاتُ مستخلص البحث، فصفحاتُ قائمة محتويات البحث، فصفحاتُ قائمة جداول البحث، فصفحاتُ قائمة أشكال البحث،

---

[1]- عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، البحث العلمي خطواته ومراحله ومناهجه ، المملكة العربية السعودية ، 1999، ص54.

فصفحاتُ قائمة الصور التوضيحيَّة والفوتوغرافيَّة إن وجدت، ثمَّ يلي ذلك محتوى البحث (مقدِّمته، فصوله، خاتمته)، ومن ثمَّ تأتي مراجعُ البحث ومصادره، ومن بعدها تأتي ملاحقُه إن وجدت، وأخيراً يأتي مستخلصُ البحث باللغة الإنجليزيَّة.

- ترقيم صفحات البحث:

ترقَّم صفحات البحث في الوسط من أسفل بحروف هجائيَّة فيما يسبق متن البحث بما فيها صفحة العنوان دون إظهار ترقيمها، فيما ترقَّم صفحات متن البحث بالأرقام في الوسط من أسفل دون إظهار أرقام صفحات عناوين الفصول.[1]

- ترقيم جداول البحث وأشكالها:

ترقَّم الجداول متسلسلةً لكلِّ فصل على حدة متخذةً رقمين مفصولين بشرطةٍ، يكون أيمنهما رقماً للفصل وأيسرهما رقماً للشكل أو الجدول، هكذا: 1 – 1، 1 – 2، 1 – 3، في الفصل الأول، 2 – 1، 2 – 2، 2 – 3 في الفصل الثاني، وتتَّخذ عناوينها كتابة موحَّدة مختصرة وواضحة مبيِّنة لموضوعاتها دالَّةً عليها، ويكون حجم خطِّ كتابتها 18 مسوَّد، هكذا:

جدول رقم 1 – 1 أعدادُ طلاَّب الصف الرابع الابتدائيِّ عام 1420هـ

جدول رقم 2 – 1 أعدادُ المدارس الابتدائيَّة في القطاعات التعليميَّة عام 1420هـ

شكل رقم 1 – 1 التوزيعُ البيانيُّ لأعداد الطلاَّب في سنوات الخطَّة الخمسيَّة الأولى

شكل رقم 2 – 1 التوزيعُ المكانيُّ للمدارس الابتدائيَّة عام 1420هـ

- التلوين والتظليل:

لا يعدُّ التلوين والتظليل عمليَّة فنيَّة ذوقيَّة فقط بل إنَّ لكلٍّ منهما جانباً علميّاً في التلوين، وكقاعدة لا يستخدمان في الجداول إطلاقاً، ويستخدمان في الأشكال والرسوم البيانيَّة وفق قواعد علميَّة في ذلك على الباحث أن يكونَ مدركاً لها عارفاً بما تعنيه تدرُّجاتها.

- عناوين البحث:

---

[1] – عبد الرحمان ابن عبد الله الواصل، مرجع نفسه، ص 54.

إنَّ تضمين البحث عناوين رئيسة وأخرى فرعيَّة أو جانبيَّة بدون إفراط سيجعل من الموضوع صورة حيَّة ناطقة، فعناوين الفصول أو المباحث تكتب متوسِّطة من الصفحة المخصَّصة ومن السطر المكتوبة عليه بخطٍّ مسوَّدٍ حجمه 20، فإن كانت العناوين طويلةً كتبت على سطرين ثانيهما أقصر من أوَّلهما، فيما العناوين الرئيسة داخل الفصول أو المباحث تكتب بخطٍّ حجمه 20 مسوَّدةً منفردةً في سطرها متوسِّطة صفحتها مفصولة عمَّا قبلها وعمَّا بعدها بسنتيمترٍ واحد، فيما العناوين الفرعيَّة تبدأ ببداية السطر منفردة في سطرها مفصولة عمَّا قبلها فقط بـ 0.8 سم مكتوبة مسوَّدة بخطٍّ حجمه 18، وتليها نقطتان مترادفتان،[1] فيما تكون العناوينُ الجانبيَّة كالفرعيَّة تماماً غير أنَّها تتراجعُ عن بدايات الأسطر 1.2 سم غير منفردة بأسطرها فتليها الكتابة بعد نقطتين مترادفتين.

تفريعات البحث:

قد تتطلَّب مسائل في البحث تفريعات وتتطلَّب تفريعاتها تفريعات ثانويَّة، بل وقد تتطلَّب التفريعات الثانويَّة تفريعات لها، فعلى الباحث أن يتَّبع طريقة موحَّدة في التفريعات إشارة وبداية كتابة، فهذه المسألة الشكليَّة ذات قيمة كبيرة، فإذا قسَّم الباحث مسألة رئيسة إلى أقسام فيمكن أن يكون التقسيم: أولاً، ثانياً، ثالثاً، فإذا قسَّم ثالثاً يمكن أن يكون التقسيم: أ، ب، جـ، فإذا قسَّم فقرة جـ يمكن أن يكون التقسيم ببدء الفقرة بشرطة أو بنجمة، ولا بدَّ من تراجع الفقرات في الكتابة عن بداية السطر بحسب مستواها التقسيميّ.

طول فصول ومباحث البحث:

لا بدَّ أن تتناسب الفصول أو المباحث في البحث في أعداد صفحاتها، فلا يكون فصلٌ ببضع صفحاتٍ وفصل آخر بعشرات الصفحات، ففي هذه الحالة على الباحث أن ينظر في مدى قيام الفصل ذي الحجم الصغير بذاته أو بدمجه كمبحث في فصل سابقٍ أو لاحق، كما أنَّ تعدُّد الفصول أو المباحث بدرجة كبيرة يعدُّ مظهراً علميّاً غير مناسب إلى جانب إنَّه من ناحية فنيَّة لا يلاقي قبولاً مناسبًا.[2]

بعض الضوابط الفنية للبحوث:

---

[1]- عبد الرحمان ابن عبد الله الواصل، مرجع سابق، ص55.

[2]- عبد الرحمان ابن عبد الله الواصل، مرجع نفسه، ص55.

. يكتب البحث بلغة سليمة خالي من الأخطاء الإملائية.

. تبدأ عناوين الفصول في صفحات جديدة و لا يجود أن تبدأ في وسط الصفحة.

. يكتب عناوين الفصول والمباحث والمطالب بخط غامق.

. أن يستخدم الخط 14 بالنسبة للمتن، و16بالنسبة للعناوين الرئيسية، و18بالنسبة لعنوان البحث الرئيسي.

تترك مسافة 1سم بين كل سطر.[1]

تكون مسافة التهميش بالنسبة للجهة اليمنى 3.5سم أما ليسرى والعلوية والسفلى 2.5سم.

. ترقم الصفحات التمهيدية بالحروف الأبجدية مثل (ا.ب.ج.د...) ويبدأ الترقيم من صفحة المقدمة، ويوضع الرمز أو الرقم في وسط أسفل الصفحة، و لا يظهر الرقم على صفحة العنوان، وفي حالة الجداول أو الأشكال المطبوعة بشكل مستعرض يوضع الرقم في أعلى الجداول أو الشكل.

. ترقم الجداول والرسومات بشكل متسلسل لكل منهما داخل البحث، ويجب أن تظهر الجداول والرسومات و الأشكال بشكل مباشر بعد ذكرها في المتن، ولا يجوز وضعها في نهاية البحث.

في الحواشي تفصل الملاحظات عن المتن بخط طوله 3.5سم ويقع الخط أسفل المتن بمقدار مسافتين في وسط الصفحة وتبدأ كتابة الملاحظة على بعد مسافة أو مسافتين من الخط.

. تكون المسافة بين الأسطر في قائمة المراجع مسافة واحدة.[2]

---

[1] – دليل إعداد وتقييم أبحاث التخرج، جامعة العلوم والتكنولوجيا، كلية التعليم المفتوح، 2015/2014، ص11.

[2] – دليل إعداد وتقييم أبحاث التخرج، مرجع نفسه، ص12.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الرابع: مراحل البحث التاريخي

<u>اولا : اختيار موضوع البحث</u> :

يعد اختيار الموضوع :من أصعب مراحل البحث التاريخي لأنه يرتبط أساسا بمدى قراءات الطالب ومطالعته المختلفة، وموضوع الدراسة التاريخية لا بد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط وهي :

* أن يكون موضوعاً هادفاً يعود بالفائدة عليه او على او على الجامعة او الوطن
* أن يكون مضبوطا ودقيقاً محددا بحيز زماني ومكاني .
* أن يكون يحمل ولو جزء من الإشكالية، فالقارئ بمجرد أن يقرأ العنوان يستنتج إشكالية الموضوع
* أن تكون مصادره ومراجعه متوفرة، يستطيع الباحث الحصول عليها، فمثلاً موضوع " **الكائنات الحية خلال العصور الجيولوجية و انقراض بعضها** مثلا مراجع هذا الموضوع في الجزائر صعبة المنال بحكم أغلبية دراسات ما قبل التاريخ فرنسية او علم برع فيه الفرنسيين عن غيرهم .(1)

ثانيا : جمع المادة العلمية (الخبرية) :

تكون مادة البحث متنوعة إما مصادرا أو مراجعا، وتوفرها شرط أساسي لنجاح البحث فالمادة الخبرية هي التي تحدد خطة البحث وتوجه الباحث وتتحكم في بحثه. ومن قواعد البحث أن تستخدم المصادر بنسبة أكثر من استخدام المراجع، فعلى الطالب الباحث أن يعود إلى المصدر قبل المرجع، لأن بعودته إلى المرجع يتأثر بوجهة نظر المرجع وأفكاره ويتقيد بها، ولكن لما يعود إلى المصدر تكون له وجهة نظر خاصة به.(2)

---

(1) رجاء وحيد دويري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر دمشق ، 2000.ص.173.

(2) خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جسور، الجزائر، ط1،2008. ص.93.

لكن هذا لا يعني أن يستغني الباحث عن المراجع والدراسات التي تناولت الفترة القريبة من بحثه، وحتى المراجع الثانوية لا بد أن يستأنس بها. ويستحسن أثناء جمع المادة العلمية استعمال الورق المتحرك ونقل كل ما يتعلق بمعلومات الكتاب .وبعد جمع المادة الخبرية يقوم الطالب بقراءتها قراءة معمقة ودقيقة، يضع خطة نهائية لبحثه، وتجدر الإشارة هنا والملاحظ أن أغلب الطلبة يصيغون الخطة قبل جمع وقراءة المادة العلمية لذلك تكون خطته ناقصة وبها الكثير من الثغرات. والاختلالات .تتحدد أمام المؤرِّخ الموضوعي مرحلتان من البحث التاريخي هما :(1)

* الأولى : مرحلة جمع الوثائق المرتبطة بالواقعة التاريخية ، ونقدها ، وتمحيصها وتعيين درجة الاعتماد عليها*

* الثانية : مرحلة إعادة بناء تصوُّر الواقع التاريخي بعد تجزئة المعلومات التي أفرزتها الأصول والوثائق المعتبرة وتصنيفها وترتيبهاعلى أساس التسلسل المنطقي للحوادث .

وتتفاوت الدراسات التاريخية عمقاً وأصالةً بقدر ما يكشف عنه الباحث من حقائق جديدة في كلا المرحلتين أو إحداهما . إنَّ المرحلة الأولى من البحث بكلا محوريها هي الأكثر أهميةً بسبب تعرُّض الوثائق التاريخية والروايات الشفوية للتحريف عمداً وهو الحالة الأكثر شيوعاً أو اشتباهاً وهو الأقلُّ حصولاً . انفتح الغربيون على النقد التاريخي في القرن الثامن عشر ، وأصبح التاريخ عندهم علماً له منهج واضح المعالم في القرن التاسع عشر على يد **لانجلو وسينوبوس** العالمان الفرنسيان حيث كتبا (المدخل إلى الدراسات التاريخية) ظهرت الطبعة الأولى منه سنة 1898م وقد عالج الكتاب شروط المعرفة في التاريخ ، وعلاماتها وخصائصها وحدودها ، وكيفية التعامل مع الوثائق من أجل الإفادة منها في التاريخ .(2).

---

(1) عمار بوحوش، محمد محمود الديبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 3. 2001 .ص.63.

(2) صلاح الدين مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية عالم الكتب، القاهرة، ط5، دس. ص.156.

- ثالثا : إعداد الخطة و اهم عناصرها :

أ- **المقدمة** : هي آخر ما يكتب في البحث وأول ما يقرأ، والمقدمة تكتب معرفة بالألف واللام، لأن الباحث من خلالها يقدم لعناصر سبق له تناولها خلال مراحل بحثه، وغالباً ما ترّقم بحروف أبجدية وتتضمن المقدمة مجموعة من العناصر التالية

أ-1 : التعريف بالموضوع بشيء من الاختصار غير المخل.

ب-2 : دواعي والأسباب الموضوعية .

ج-3: أهداف الدراسة والإضافة التي يمكن أن تقدمها .

د-4: تحديد الإطار الزماني والمكاني للدراسة، مع تبرير الأسباب الموضوعية التي جعلت الطالب يختار تلك الفترة دون غيرها .

هـ-5: طرح الإشكالية: والإشكالية الأكاديمية لا بد أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط وهي :

- أن تكون عميقة غير ساذجة لها علاقة وطيدة بالموضوع المدروس، لا تصلح إلا لذلك الموضوع فقط، فمثلا من يبحث عن دور الفينيقيين اجتماعيا واقتصاديا ببلاد المغرب ، ويصيغ إشكاليته بهذا الشكل: - فيما تمثل التأثير الفينيقي ببلاد المغرب القديم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ؟، فهذه إشكالية عامة يمكن استبدال الفينيق بالرومان فلا يتغير شيئاً، فعلى الباحث أن يصيغ إشكالية تتعلق بالفينيقيين دون غيرهم كإبراز دورهم الأساسي في إدخال المنطقة للتاريخ ومدى علاقاتهم السلمية القوية مع السكان والأهالي و إبراز علاقة التأثير والتأثر .....إلخ .(1)
- - كما أن الإشكالية لا بد أن تكون شاملة لجميع عناصر البحث .

والإشكالية العميقة هي عبارة عن عقدة رئيسية يبسطها الباحث بمجموعة من التساؤلات

و-6 : عرض خطة البحث .

ل-7 : تحديد المنهج المعتمد في الدراسة، المنهج التاريخي الوصفي، أم التحليلي أم المنهج المقارن....(2).

---

(1) فوزية بنت عبد العزيز التميمي ،كتابة خطة بحث .2005.ص.188.

(2) حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي ،ط8 ، دار المعارف،2000.ص 194

ر-8 : نقد وتقييم المصادر والمراجع: إي إبراز مواطن قوتها وضعفها، ومدى علاقتها بالموضوع، فمثلا: نقد شارل أندري جوليان، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1971م، نقول بأنه أرّخ للإدارة الاستعمارية ولتوسع الجيش الفرنسي أكثر من التأريخ للمقاومة وردود الأفعال الجزائرية. (1)

ز-9: أهم الصعوبات والعوائق التي واجهت الطالب

.ب/ الفصول:

يجب أن تكون متوازنة من حيث عدد الصفحات.

ج/ الخاتمة: استنتاجات عامة توصل إليها الباحث .وليس ملخص ما جاء في المتن وهذا خطأ يقع فيه الكثير .(2)

.رابعا: التحرير النهائي للبحث :

بعد أن يجمع الطالب المادة العلمية الكافية ويقرأها قراءة دقيقة ويضع خطة عمله ينتقل إلى المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الكتابة والتحرير، والطالب عند تحريره يكون لديه مجالين وهما المتن والهامش

-1- المتن : وهو الفضاء الذي يعرض فيه الباحث فصوله ومباحثه أي هو صلب الدراسة بالاعتماد على المصادر والمراجع المختلفة، والتحرير في المتن يخضع لمجموعة من المعايير العلمية وهي - :سلامة اللغة - .استعمال المصطلحات التاريخية الخاصة بالعصر المدروس، لأن لكل عصر لغته ومصطلحاته - تفادي النقل الحرفي من المصادر والمراجع والتحلي بروح النقد والاستنتاج .واحترام المنهجية المتفق عليها لكل من :التعريفات بالإعلام وشرح الحوادث التاريخية و الإحالات التوضيحية(3)

---

(1)عمار بوحوش، محمد محمود الديبات، المرجع السابق ص.176.

(2) فوزية بنت عبد العزيز التميمي ،المرجع السابق .ص.190.

(3) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان .كتابة البحث العلمي .دار الشروق.ط3. 1986 ص.119.

2- التهميش وفهرسة المصادر والمراجع .

من الضروري أن يعتمد الباحث على الأعمال السابقة والمراجع لأجل إثراء البحث ، لكن عند القيام بذلك ينبغي على الباحث أن يلتزم الأمانة العلمية ، فلا ينسب أراء العلماء و المفكرين لنفسه ، وإنما عليه أن يشير إلى المصدر الذي اخذ منه هذه الفكرة أو تلك .

إلا أن الإشارة إلى هذه المراجع في متن المقال أو البحث أو الرسالة تؤثر سلبا على الجانب الشكلي للبحث ، خاصة إذا كان الباحث يوظف كثيرا المصادر و المراجع ، لهذا ظهرت تقنية التهميش ، ونعني به تلك الملاحظات التي يسجلها الكاتب حول المراجع التي اعتمد عليها ، على يكون مكان هذه الملاحظات في أسفل الصفحة ، أو في نهاية الفصل . ويكون منفصلا عن المثن بخط صغير على يمين الصفحة إذا كان البحث باللغة العربية بالطبع . وعلى أهمية هذه التقنية فان المؤلفين لا يعتمدون على منهجية واحدة متفق عليها ، ومع هذا فإن اختلافهم لا يعني أن يترك الأمر دون ضوابط ، فكان من الضروري الاتفاق الحد الأدنى الذي يضمن إمكانية التعرف بسهولة على المرجع الذي أخذت منه هذه الفكرة أو ذلك النص من طرف القارئ ، مادام التهميش موجه في الأساس لفئة القراء و النقاد ، وعليه ينبغي للباحث أن لا يضع القارئ في وضعية التائه خاصة إذا كان القارئ يريد التأكد من صدق الفكرة أو النص في مراجعه الأصلية .

وفي هذا لإطار تأتي هذه الورقة التي تتضمن مجموعة من الحالات المختلفة التي يصادفها الباحث أثناء التهميش .

تهميش الكتب

1 . تهميش المصادر والمراجع

في الهامش نكتب على هذا النحو :

المؤلف الاسم يسبق اللقب : عنوان الكتاب ، ترجمة أو تعريب حسب ما يظهر على الغلاف ، دار النشر ، مكان الطبع ، عدد الطبعة ، أو (د . ط) إذا كان عدد الطبعة غير موجود ، سنة الطبع أو (د . ت) إذا كانت سنة الطبع غير موجودة ، ص 00. (1)

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان .المرجع السابق. ص.121.

مثال :

1. غوستاف لوبون : سيكولوجية الجماهير ، ترجمة هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ، ط 3 ، 2011 ، ص 40 .

ملاحظة :

المعلومات الجانبية عن الكتاب تظهر مرة واحدة في العمل ، وإذا تكرر استخدام المصدر نكتفي بذكر المؤلف وعنوان الكتاب مع عبارة مصدر سابق أو مرجع سابق .

2 . تهميش الكتب المكتوبة بلغة أجنبية: (1)

لا يختلف الأمر عن تهميش الكتب العربية

Gustave Le Bon : Bases scientifiques d'une Philosophie de l'histoire , Ernest Flammarion Editeur, Paris , 1931 , p 142 .(2)

---

(2) خالد حامد، المرجع السابق .ص 114.

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ،المرجع السابق ،ص ص120.119.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الخامس: إنشاء الصياغة والعرض التاريخي

أولا: الصياغة في العرض التاريخي

أ- تعريف الصياغة:

إن الكتابة العلمية للرسائل الأكاديمية: هي فن تحويل ما دونه الباحث من مادة علمية وملاحظات، وما وضعه من ضوابط وإجراءات، وما استخلصه من استنتاجات، إلى مادة علمية واضحة، ودقيقة، ومفهومة من ناحية اللغة السليمة والأسلوب الواضح[1].

ب- ترتيب المعلومات وصياغتها:

ومرحلة صياغة متن البحوث والرسائل من الأفضل في بدايتها استعمال طريقة البطاقات أو الكارتات كلما أمكن، فعند انتهاء الطالب من جمع المادة العلمية حول موضوعه وتدوينها في بطاقات يبدأ القيام بما يلي:

- تنظيم وتنسيق البطاقات والمعلومات المتجمعة لديه على شكل فصول.

- ترتيب البطاقات التي تحتوي على المعلومات العائدة لكل فصل حسب تسلسلها الزمني والفكري، والمنطقي[2].

ثانيا: أسس وقواعد الصياغة في العرض التاريخي

أ- اللغة والأسلوب:

---

[1] محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2000م، ص 82.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000م، ص95.

إن مواضيع الرسائل الأكاديمية سواء كانت علمية، أو أدبية، فلابد من سلامة قواعد اللغة، وقواعد الإملاء، وإذا كان الطالب غير واثق مما يكتبه، فيستوجب عليه أن يرجع إلى مصحح لغوي، كما يجب أن يتوفر في لغة الباحث عدة شروط أهمها:

– أن يكون للباحث معجم لغوي واسع، فهذا يساعده على تجنب التكرار.

– استعمال كلمات واضحة المعنى، فالتعقيدات اللفظية، والكلمات الغريبة تسبب جفاف الأسلوب، وإجهاد القارئ.

– على الطالب عدم استعمال الكلمات الأجنبية، إلا إذا كانت كلمات أو عبارات اصطلاحية.

– يفضل أيضا أن تكتب الجمل بأقل ما يمكن من الألفاظ حتى يصل المعنى بسهولة لفكر القارئ[1].

وهناك لغة أخرى وتسمى اللغة التصويرية والمقصود بها: الأشكال، والصور، والرسومات، والجداول البيانية وغيرها، وهي وسيلة للإيضاح، وتحتاج إلى الشرح الجيد، والتفسير السليم، من خلال استخلاص ما تضمنته هذه الصور من دلالات، ويكمن هنا في براعة الباحث بالقدرة على استنطاقها بالتعبير الكتابي[2].

أما الأسلوب فهو: طريقة إختيار الألفاظ وترتيبها في شكل له أثره وطابعه الخاص، فعلى الطالب مراعاة بعض الأمور في هذا الجانب وهي:

– اعتماد الأسلوب السلس، والمقصود به انسيابية في حركة الجمل والكلمات على نحو متتابع، ويعني العرض المنطقي والموضوعي الواضح للأدلة وتحليلها[3].

– وأن يتحاشى الأسلوب التهكمي، وعبارات السخرية.

---

[1] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهظة المصرية، ط21، القاهرة، 1992م، ص ص 91–93.

[2] منير حجاب، المرجع السابق، ص 103.

[3] المرجع نفسه، ص 82.

– كما يتجنب فتح باب الخلاف، فعليه أن لا يحذف شيئا مهما، ولا يتورط في الوقت نفسه في إثارة مشكلات أخرى في رسالته.

– كذلك لا يجادل الباحث حبا في الجدل، وإنما يكون هدفه الوحيد تبيان الحقيقة، وإن كانت هناك ضرورة تقتضي مناقشة آراء آخرين فليناقشها دون تحيز أو نقم[1].

ب– الترابط الانسجام:

والمقصود به: التسلسل المنطقي والزمني لعرض المعلومات وتقسيمها إلى فصول تتضمن عناوين فرعية دقيقة، ومنظمة، ومنسجمة مع العناوين العريضة للفصول، ويفضل أن يكون البدء في كل فصل بفقرات محددة تدل على الأفكار الأساسية التي يريد أو يرغب الطالب التوصل إليها، ومن المستحسن أن يتضمن نهاية الفصل اختصار مركزا للمعلومات الأساسية التي أوردها الباحث باستعمال الكلمات الآتية:(نتيجة لذلك، وباختصار، أو يتضح من ذلك، ويظهر أن .....)[2]

ج– علامات الوقف:

وهي رموز اصطلاحية معينة تكون بين الجمل أو الكلمات لتحقيق أغراض تتصل بتيسير الإفهام من جانب الباحث، وعملية الفهم إلى القارئ، ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف حيث ينتهي المعنى أو الجزء منه، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى إنفعال الكاتب في سياق الإستفهام أو التعجب، فتساعد هذه العلامات على إدراك وفهم المعنى[3].

وأهم هذه العلامات:

1– النقطة: تأتي بعد نهاية الجملة أو الفقرة لتدل على الانتهاء، وبداية جملة جديدة، ويمكن وضعها على شكل ثلاث نقاط لتدل على أن هناك عبارة محذوفة.

---

[1] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 96.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص 96.

[3] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 89.

2- الفاصلة: وتوضع بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين.

3- الشولة المنقوطة: تستخدم للفصل بيت الأسماء والعناوين.

4- علامة الاستفهام: توضع بعد الجملة التي تحمل تساؤلا معين لتدل على وجود إشكالية وأسئلة تبحث عن إجابات وأدلة.

5- علامة التعجب: توضع بعد الجمل التي تعبر عن انفعال وحيرة الباحث، وتعبر عن لبس في ذاك الموضوع.

6- أقواس الاقتباس: توضع بينها الكلام المقتبس، وكذلك لتمييز عناوين المقالات والكتب.

7- الشرطة: تستخدم في العنوان للفصل بين موضوعين[1].

ثالثا: إعداد الهوامش

أ- تعريف الهامش:

وهو إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها لأصحابها توخيا للأمانة العلمية، وإعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، لذا فإن مصداقية وجدية البحث تقاس أساسا بمقدار، وتنوع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث، واستفاد منها كما ونوعا[2].

كما تعتبر عملية التهميش من مقتضيات الأمانة العلمية والموضوعية، ومن الخطوات الأساسية والهامة جدا، فهي تكسب البحث أهمية، وتعزز من مصداقية البحوث والمعلومات الموجودة فيه، فالرجوع إلى تلك البحوث والكتب تمكن القارئ من الحصول على المزيد من المعلومات في حال رغب في ذلك[3].

ب- أنواع الهوامش:

---

[1] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص ص 90-91.

[2] حسن عثمان، منهجية البحث التاريخي، دار المعارف، ط8، القاهرة، دت ن، ص 199.

[3] رحيم يونس كرو، مقدمة في منهجية البحث العلمي، دار دجلة، ط1، العراق، 2008، ص 215.

1- الإقتباس: ويعد الإقتباس من العناصر الجوهرية في تحرير البحوث، إذ يستعين الباحث بالمصادر والمراجع، وبآراء الباحثين الآخرين للمناقشة، والتحليل، أو التعزير، ويستند الإقتباس إلى مجموعة من القواعد:

2- الأمانة العلمية: أي ضرورة الإشارة إلى الدراسة المعتمد عليها.

3- الدقة وعدم تشويه المعنى: دون تحريف، أو زيادة، أو نقصان للمقصود الذي يريده صاحب الدراسة.

4- الموضوعية في الإقتباس: أي عدم إقتصار الإقتباسات على الدراسات التي تحتوي شواهد وأفكار تؤيد رأي الباحث فقط، بل عليه عرض الآراء الأخرى، والمغايرة لوجهة نظره.

5- الإعتدال في الإقتباس: أي عدم الإطالة فيه، لأن ذلك يؤدي إلى غياب شخصية الباحث[1].

والإقتباس أنواع:

1- الإقتباس الحرفي أو المباشر: حيث ينقل الباحث النص نقلا حرفيا دون زيادة، أو نقصان، أو حذف، كأن يكون ذلك الإقتباس عبارة عن تعريف، أو تصنيف لا يمكن التصرف فيه، حيث يوضع بين شولتين، ويضع رقم الهامش[2].

2- الإقتباس الغير مباشر: بحيث يعيد الباحث صياغة الفكرة المقتبسة بطريقته الخاصة، مع التقيد بقواعد الإقتباس دون وضعها بين شولتين، بل يكتفي بوضع رقم الهامش.

3- الشروح والتوضيحات: يعد الهامش أيضا مجالا لشرح ما يجب شرحه، أو توضيح الغامض من الكلمات، أو ذكر الآراء والتفسيرات، أو توضيح مذهب، أو منهج، أو مدرسة تاريخية.

4- الترجمة والتعريف: ونعني بذلك ترجمة الأعلام من العلماء، والفقهاء، والساسة، كذكر بعض التفاصيل عن حياته خدمة للبحث.

---

[1] محمد عبد الغني و محسن محمد، الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص174.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص 106.

5- التعريف بالأماكن والبلدان: وذلك بتعريف المواقع الهامة تعريفا وجيزا، مع إمكانية الإشارة إلى المصادر التي تعطي تعريفا أشمل.

6- الإحالة الى المصادر والمراجع: فكل من أفكار البحث لها مصدر أو مرجع أخذت منه لابد من الاشارة إليه في الهامش، مع ذكر كل تفاصيل هذا المرجع[1].

ج- مواضع وطرق التهميش:

1- مواضع التهميش:

1-1- الهامش في آخر كل صفحة: ويكون الترقيم بالصفحة وحدها لا علاقة له بالصفحة الموالية، وهو أسلوب بسيط، وسهل، ويمكن الرجوع إليه بسرعة[2].

1-2- الهامش في آخر كل فصل: ويكون ترقيمه متسلسلا عبر الصفحات من أول الفصل إلى آخره.

1-3- الهامش في آخر البحث: ويكون ترقيمه موحدا من أول البحث إلى آخره، وتستعمل هذه الطريقة عادة في المجلات والمقالات[3].

2-طرق التهميش:

2-1- الكتب المطبوعة: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، رقم الطبعة، مكان النشر، السنة، رقم الجزء، رقم الصفحة.

2-2- المقالات: اسم ولقب الكاتب، "عنوان المقالة"، اسم المجلة، مكان صدورها، العدد، تاريخ الصدور، الصفحات.

2-3- الوثائق الأرشيفية: اسم المؤسسة، الدولة، رقم الملف، رقم العلبة، عنوان الملف[4].

---

[1] رحيم يونس كرو، المرجع السابق ص 217.

[2] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ط2، 1999، الأردن، ص 165.

[3] أحمد علي ناصر، فن كتابة التاريخ، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1982، ص 265.

[4] أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، ط1، جدة، 1991، ص 174.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس السادس: اختيار الموضوع واعداد خطة البحث

المبحث الاول: اختيار موضوع البحث.

المطلب الاول: التعريف بموضوع البحث.

هي فكرة علمية تتبلور مع المطالعة أو المناقشة تتولد عن حدث ما سواء كان تاريخيا أوعلميا ،كما تعرف أيضا بمشكلة البحث.[1]

كما يعتبر أيضا هو الخطوة الاولى في اعداد البحث واخراجه، وهي أول الصعوبات التي يواجها الباحث في اختيار موضوع البحث، كما أنه الموضوع الذي يريد الباحث القيام بمعالجته وتحليله وتفسيره من أجل أن يصل بنتائج تقدم معلومات جديدة ومفيدة للعلم.[2]

كما تعد هذه المرحلة هي الخطوة الاولى في مجال اعداد البحوث الأكاديمية إذ لا يمكن للباحث القيام باعداد بحثه ،فمن غي المنطقي أن يتطرق الباحث إلى المراحل الأخرى مالم يبدأ بهذه المرحلة فعن طريقها يتحدد الموضوع.[3]

كما تعد ايضا بأنها عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها من عدة فرضيات علمية بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق

---

[1] أحمد عظيمي: منهجية كتابة المذكرات، د ط ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2009،ص33

[2] وائل عبد الرحمان التل: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية، ط2،دارالحامد،الاردن،2007،ص30

[3] أحمد عبدالمنعم حسن:أصول البحث العلمي،ج1،ط1،المكتبة الاكاديمية،القاهرة،1996،ص ص42-43.

العلمية المتعلقة بمشكلة البحث وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة القضية المطروحة. [1]

المطلب الثاني: شروط اختيار الموضوع.

عندما يجد الطالب أو الباحث موضوع بحثه يكون عليه قبل التصميم على اختيار موضوع البحث بالذات ،واختيار موضوع البحث هناك شروط يجب توفرها وهي على العناصر التالية:

- **وضوح موضوع البحث:** اذ أن ليس لكل موضوع هو قابل للبحث ،[2]لذا يجب أن يكون موضوع البحث محددا وغير غامض أو عام حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة ،فمثلا قد يبدو الموضوع في الوهلة الاولى سهلا ثم بعد ذلك إذا ظهرت له صعوبات جمة قد لا يستطيع تجاوزها ،أو يجد من سبقه في دراسة هذا الموضوع ،وهذا راجع كله عدم وضوع الموضوع في ذهن الباحث وتصوره.[3]
- **تحديد المشكلة:** وهي أن تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث وتبين الامر الذي يرغب في ايجاد حل له،[4] وإذا كان للباحث معلومات مناسبة عن البحوث والدراسات التي تمت في مجاله

---

[1] ماثيو جيدير :منهجية البحث العلمي،تر: ملكة أبيض،دليل الباحث في رسائل الماجستير والدكتوراه،ص33.

[2] أحمد عظيمي:المرجع السابق،ص34.

[3] ماثيو جيدير :المرجع السابق،ص36

[4] نفسه،ص36.

العلمي فبالتالي سيتعرف الباحث على تحديد المشكلة التي يمكن البحث فيها ودراستها.[1]

- **قابلية انجاز موضوع البحث:** ويتعلق بالوسائل المادية اللازمة للقيام بالبحث ومدة توفرها وكذلك امكانية الوصول إلى المصادر والمراجع وتوفر الوقت الكافي لإنجاز البحث والمادة الاساسية ،[2]ولهذا يجب أن تكون المشكلة البحثية قابلة كثيرة للإنجاز إذ لا أمل في احراز أي تقدم فيها مالم تتوفر لدى الباحث رغبة حقيقة في دراسة المشكلة .[3]

المطلب الثالث: خطوات وطرق اختيار موضوع البحث .

1-خطوات اختيار موضوع البحث:

إن الخطوات الاساسية التي يمكن للباحث أن يختار فيها موضوع البحث التي تمت في تخصصه العلمي تكمن في النقاط التالية:

- الاطلاع على المقالات العلمية وعلى تقارير البحوث التي تصدر في معظم المجالات.

- حب الاستطلاع والبحث.

- الإلمام بالتخصص الموضوعي للباحث.

- القدرة والرغبة في الوصول الى حل المشكلة.

- الخبرة العلمية في مجال البحث.

---

[1] أحمد بدر :أصول البحث العلمي ومناهجه،د ط، المكتبة الاكاديمية،القاهرة،1996،ص86.

[2] أحمد عظيمي: المرجع السابق،ص34.

[3] أحمد عبد المنعم حسن: المرجع السابق،ص42.

- اعداد ادوات البحث

2- **طرق اختيار موضوع البحث:** تكون طرق اختيار موضوع البحث بطريقتين:

* **اختيار موضوع البحث من قبل الباحث:** إن اختيار موضوع البحث من قبل الباحث برغبته واهتمامه غالبا فالبحث يكون بصورة أفضل مما فرض عليه باعتباره واجبا وسبيلا إلى تقدمه في عمل لذلك فإن الخبرة والمعلومات المتزايدة ترشد الباحث إلى المشكلات الأكثر عمقا من تلك المشكلات التي له دراية بها عندما كانت المعلومة محدودة.[1]

* **اختيار موضوع البحث من قبل المشرف:** وهنا يجب على المشرف أن يكون متخصصا في الموضوع الذي سيختاره المشرف للباحث ،[2]فمثلا نحن في التاريخ القديم لا يجوز أن يشرف علينا أستاذ متخصص في التاريخ المعاصر أوفي علم الاجتماع لان فيهذه الحالة لا يستطيع أن يفيد الطالب أو يرشده إلى البحوث والدراسات القيمة حول الموضوع

المطلب الرابع: معايير اختيار موضوع البحث واهميته.

1-معايير اختيار موضوع البحث:

تعتبر مرحلة اختيار الموضوع مرحلة أكثر صعوبة ودقة ،ونظرا لتعدد المقاييس الاختيار والاختلاف ولهذا توجد معايير وعوامل ذاتية وعقيلة واجتماعية تتحكم في عملية اختيار الموضوع وهي التالي:[3]

---

[1] كمال شلي: المرجع السابق،ص77.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي،ط1،مؤسسةالوراق،عمان،2000،ص89.

[3] ماثيو جيدير: المرجع السابق،ص33.

1-1 **المعايير الذاتية:** تتعلق معايير اختيار مشكلة البحث الذاتية بشخصية الباحث نفسه وخبراته وامكانية وميوله وأهم المعايير الذاتية هي :

* الاستعداد والرغبة النفسية :وهذا يحقق عملية ارتباط النفسي بين الباحث وموضوع بحثه ،ويهتم بها اهتماما شخصيا كبيرا وينتج عن ذلك المثابرة والصبر والمعاناة والتحمس المعقول.[1]

* قدرة الباحث: ويعني بذلك أن يكون للباحث مهيئا نفسه لموضوع بحثه ومقرونا بمقدرته الذاتية وتحقيق رغبة شخصية للتصدي للمشكلة وبذلك يكون متغلبا على الصعوبات التي تواجه أثناء اعداد البحث.[2]

* طبيعة موقف الباحث مع التخصص العلمي: حيث يختار الباحث هنا موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي ومايتناسب مع مركزه العلمي والاجتماعي والسياسي لذلك فهو عامل أساسي في اختيار الموضوع.[3]

* الظروف الاجتماعية : حيث يجب على الباحث أن يراعي في اختيار موضوع بحثه أن يتناسب مع الوقت المتاح له وأن يكون قادرا على تحمل التكاليف والنفقات اللازمة.[4]

2-1 **المعايير العلمية:** تتعلق المعايير العلمية بمدى أهمية المشكلة العلمية وبمدى فائدتها للمجتمع ومن أبرزها:

---

[1] وائل عبد الرحمان التل: المرجع السابق،ص31.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم:المرجع السابق،ص86.

[3] ماثيو جيدير :المرجع السابق،ص34.

[4] وائل عبدالرحمان التل: المرجع السابق،ص31.

* القيمة العلمية للموضوع: يجب أن يكون الموضوع ذو قيمةعلمية نظرية وعملية حية ومفيدة في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة.[1]

* مدى مساهمة العلم في تقدم المعرفة : وذلك نظرا لارتباط العلم بالحياة العامة الوطنية والدولية ولذلك يجب على الباحث أن يضيف شيئا جديدا إلى المعرفة العلمية.[2]

* مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية: فنوعية البحث تتحكم في تحديد الموضوع الصالح للبحث، لذلك فالبحث الجيد هو البحث الذي يقدم مقترحات مهمة أويكشف مجالات جديدة.[3]

* مدى توفر المادة العلمية: وهي الخطوة الاولى التي توافق عملية الاختيار وهي التثبت من امكانية الحصول على المعلومات وهناك موضوعات نادرة فيها المادة العلمية وهناك بالعكس فهذا عامل أساسي جوهري في اختيار موضوع البحث.[4]

2-أهمية اختيار الموضوع:

تبرز أهمية اختيار الموضوع حيث أن للباحث لولم يعطي هذه الخطوة حقها لأخفق في عمله وفشل في مسعاه ولايصل إلى النتائج المطلوبة ،ولهذا عليه أن يحسن الاختيار فلا يختار موضوعا لا يجد نفسه ميلا إليه ولايختار موضوعا معقدا

---

[1] ماثيو جيدير :المرجع السابق،ص34.

[2] وائل عبد الرحمان التل: المرجع السابق،ص31.

[3] ماثيو جيدير: المرجع السابق،ص35

[4] مروان عبد المجيد ابراهيم: المرجع السابق،ص87.

ولا نادر المصادر أو لاتستطيع قدرته توفير المصادر ،ولايختار موضوعا لايستطيع انجازه في المدة المحددة له.[1]

المبحث الثاني: كيفية اعداد مشروع بحث .

المطلب الاول: تعريف خطة البحث.

تعني خطة البحث العلمي في اللغة: في معجم اللسان العرب مادة (خُطط)بضم الخاء وكسرها على معان وهي بالضم(خُطة)،كالخط كانها اسم للطريقة ،أما بالكسر (خِطة)،وجمع الخِطة خِطط.[2]

أما اصطلاحا فهي :التصوير المستقبلي لطريقة جمع المادة العلمية للبحث أو الطريقة لعرض نتائج البحث بعد التنفيذ، وهي تشبه المخططات التي يعدها المهندس المعماري.[3]

أوهي الخطوة الأساسية التي يسير عليها الباحث في بحثه أو الهيكل العظيمي للموضوع أو الصورة المصغرة ماسيكون عليه البحث بعد اتمامه أو قريبا منه.[4]

المطلب الثاني:مراحل وشروط خطة البحث.

1-مراحل خطة البحث:

تعتبر هذه الخطوة في حياة البحث العلمي من أخطر الأخطاء وأصعب المراحل التي يمر بها الباحث فلو تعرف الباحث على مشكلة بحثه واستطاع تحديدها

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته، مصادره ،مادته،ومناهجه،ج1،ط2،مكتبة الملك فهد،الرياض ،2000،ص ص57-58.

[2] إياد خالد طباع: الوجيز في أصول البحث والتأليف، دط ،منشورات دار الثقافة، سوريا، د س،ص66.

[3] سعيد إسماعيل صني: قواعد اساسية في البحث العلمي، ط2،مؤسسةالرسالة، بيروت،2010،ص175.

[4] عبد الرحمان عميرة :أضواء على البحث والمصادر،ط6،دار الجيل،بيروت،1986،ص36.

بدقة تمكن من وضع الفروض اللازمة فإن ذلك لايعني قط بأن المصاعبة قد انتهت ،لكن وجب عليه أن يقوم بتصميم خطة البحث بدقة وعناية وذلك من خلال المراحل الثلاثة التالية:[1]

المرحلة الاولى: بعد اختيار موضوع البحث،يجب على الباحث أن يقوم بقراءات استطلاعية على الموضوع الذي اختاره، ومن هذا المنطلق وجب علينا تحديد نقاط البحث بصفة عامة ،وأن يضع هيكلا عاما أوليا يتضمن أبواب وفصول...،وأن يقرأ قراءة عامة في بعض الكتب والموسوعات.[2]

المرحلة الثانية: تعتبر هذه المرحلة التخطيط المبدئي للبحث ،بحيث يتمكن به من تصور حدود الموضوع ،ومعرفة الأمور الرئيسية فيه أوتسجيل رسمي إذاكان مقصودا به للحصول على درجة علمية.[3]

المرحلة الثالثة:وهي الصورة النهائية للخطة، بحيث تخرج على مصادر البحث وجمع المادة العلمية ودراسته لها ، فإن هذا يعطيه تصورا شاملا وعمقها يتمكن به أن يظهر الخطة في ضوئه.[4]

2-شروط اعداد خطة البحث:

*يشترط فيها أن تنظم في تبويب نقاط البحث فيها وخطواته عضويا ويرابط بينهما ،وضع كل نقطة في موضعها من حيث التقديم والتأخير والأهمية العلمية.[5]

---

[1] كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ،ط1،دارالثقافة،الاردن،2009،ص50.

[2] أحمد بدر :المرجع السابق،ص190.

[3] عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: المرجع السابق، ص ص77-78.

[4] نفسه،ص78.

[5] عبد الهادي الفضلي: أصول البحث العلمي،ط1،دار المؤرخ العربي،بيروت ،1992،ص255.

* الإطلاع على الدراسات السابقة والبحث عن المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع لما يسمح بالاطلاع عليه ومعرفة حدوده وابعاده وتكوين خلفية للموضوع.

*اعداد خطة مبدئية كفيلة بتحديد مسار الباحث في اعداد بحثه وجمع بياناته ومعلوماته وتكون قابلة للتعديل حسب موضوعه.[1]

*ضرورة الربط والتنسيق بين عناوين الفصول والمباحث.

*أن تكون الخطة متوازنة من حيث المباحث وعدد الصفحات المتخصصة لكل فصل، ومنطقية ومتدرجة من العام الى الخاص.[2]

المطلب الثالث:عناصر خطة البحث.

تتكون خطة البحث من عناصر والمكونات التالية:

***عنوان البحث:** وهو اسم الموضوع ويشترط أن يكون مبتكرا أو مختصرا أو جذابا، ويعبر عن مضمون البحث حيث يشد أنظار الناظر ويدفعه إلى قراءة هذا المضمون ،وعلى هذا الأساس يجب على الباحث اختيار موضوع واضح، وإذا كان العكس سيكون مبهم ،فلذلك وجب عليه تخصيص عنوان فرعي تحته.[3]

***المقدمة:** وهي عرض تاريخي وافي للموضوع وأهميته الذي ينتمي إليه، وذكر الاسباب التي تحدث للطالب لاختياره ذلك الموضوع كعدم وجود دراسة سابقة له، و

---

[1] خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1،درا الجسور، الجزائر،2008،ص ص90-91.

[2] نفسه،ص91.

[3] أحمد بدر: المرجع السابق،ص53.

الصعوبات التي قد تواجه الباحث أو الطالب، وذكر المصادر والمراجع التي أدرجها في الموضوع ثم المنهج المتبع ثم ذكر الفصول والأبواب.[1]

***متن البحث:** وهو النص أو الفهرس العلمي لمشكلة البحث ويتم صياغتها بحسب نوع البحث.

***مصادر ومراجع البحث:** يعد اثباتها مطلبا هاما في البحوث المنشورة والمقدمة لدرجة علمية أو ترقية أكاديمية.[2]

***الخاتمة:** تكون فيها الجديد المبتكر الذي قدمه الباحث في بحثه ،ولم يتطرق إليه الباحثون من قبله.

ولا ينهي العمل بمجرد إقرارها لأن هذا إن دل على شيء فإنه يدل على صورة مقبولة من صورتها، وعلى الباحث أن يعمل فيها بالتبديل والتحوير كلما تقدم بحثه حتى يصل إلى الصورة المرضية.[3]

المطلب الرابع: اهمية خطة البحث.

تكمن أهمية خطة البحث اعطاء الباحث التصور المسبق لطريقة تنفيذ البحث، لكي تصبح أمر شامل لها، وانها تعطي للباحث فهم موضوعه من جهة ،والخطة هي الخطوات التي يستلزم بها أثناء عملية البحث، كذلك الخطة أمر مهم بالنسبة للباحث لأنها تساعد من يريد في بحث موضوع لنفسه أويريد أن يقدم البحث إلى جهات

---

[1] نفسه،ص54.

[2] إياد خالد طباع: المرجع السابق،ص66.

[3] عبد الرحمان عميرة: المرجع السابق،ص38.

أخرى ،[1]إلا بعد التنفيذ فإنه بالضرورة أنه يحتاج إلى الخطط، فالخطة فوائد كثيرة من بينها:

– أنها دقيقة والعمل بها جاد فيها يفيد الباحث والجهات.

– تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة.

– تساعد الباحث فيتصور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث فيصرف النظر عن الموضوع.– تضمن للباحث توفير الوقت والجهد المبذول والمال فلا يضطر إلى تغيير موضوعه.[2]

[1] سعيد إسماعيل صني: المرجع السابق،ص175.

[2] نفسه، ص ص177–178.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس السابع: طرق جمع المادة التاريخية

المطلب الأول :مفهوم المادة التاريخية

وهي كل المعلومات التي تنتقى من المصادر والمراجع، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بإنجاز أي بحث علمي والتي تتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع.[1]

وهذه المرحلة تقوم بعد أن يحدد الباحث مشكلته في البحث التاريخي ويقوم باستعراض كل ما يدل عليها من أحداث[2]،وتتطلب هذه المرحلة من الباحث الإطلاع على كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري المتعلق بموضوع بحثه.[3]

وبمفهوم آخر هي على الباحث أن يجمع المادة العلمية وكل ما تتصل بموضوع بحثه من قريب أو بعيد.[4]

المطلب الثاني: انواع المادة التاريخية

ومن المعروف ان على كل باحث تحديد مصادر البحث او مرجع البحث التي هي من اهم الامور التي يحتاجها الباحث في كتابة بحثة، وربما في الحقيقة ان غياب أي مصدرا او مرجعا في البحث قد تفقد البحث في اصالته، فيجب عليه الذهاب الي المصادر والمراجع التي تتعلق بموضوع بحثه ونذكر منها الدوائر والمعارف العامة التي ترشد الي المراجع ، وكذلك كل

---

[1] ماثيو جيدير ، منهجية البحث العلمي، تر ملكة أبيض، دليل الباحث في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، د ط ، د ب ، د ت ، ص 39.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي،ط1، دار دجلة، الاردن ،2008،ص85.

[3] عبد الرحمان محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي، ط1، مكتبة الشعاع للطباعة ، الاسكندرية ،1996،ص40.

[4] أحمد شلبي ،كيف تكتب بحثا أو رسالة ،ط21، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1992،ص68.

المؤلفات القديمة منها الحديثة ، ومنها فهارس المكتبات كذلك وفهارس دور النشر الكبرى ومراجع رسائل الماجستير والدكتوراه[1] .

اولا: انواع المراجع :

1- كتب تقرا باكملها اما لتحصيل ما فيها من معلومات لو لتسلسلية او لترويج مثلا قصة او رواية.

2-كتب يرجع اليها قصد الحصول على معلومات او حقائق معينة وهي تشمل القواميس اللغوية والموسوعات او الكتب الحقائق وغيرها ، وانواع المراجع كثيرة ومتعددة وقد جمعناها في ثمانية اقسام وقد نذكر منها مايلي:

❖ **كتب عن كتب:** وهي تشمل خمسة انواع هي : فهارس المكتبات – الببلوجرافيات – فهارس الحكومة- الرسائل العلمية ويمكن التعرف عليها.

أ- **فهارس المكتبات:** تحرص المكتبات العامة والخاصة الكثيرة منها على اصدار الفهارس المنظمة لمقتنياتها من الكتب والدوريات وغيرها ، بحيث تكون في متناول الباحث والقارئ . والهدف منها هو سهولة الوصول الي المعلومة .[2]

ب- **مراجعات الكتب:** وتشمل المراجع التي تصدر في مختلف المجالات النشاط الفكري.

ت- **المطبوعات الحكومية :** وهي تعتبر من المراجع الهامة ،لأنها تمثل مصدرا بارزا لأنها تجيب على كثير من التساؤلات خاصة كالإحصائيات الرسمية والتجارة والاقتصاد...الخ.

ث- **الرسائل العلمية:** وهي التقرير العلمي الذي يعده الطالب في اخر السنة الدراسة ،سواء كانت رسالة ماجستير او ودكتوراه.

❖ **الدوريات:** وهي عبارة عن مطبوع دوري يصدر في فترات زمنية محددة، وبشكل منتظم او غير منتظم ، وقد قسمت منظمة اليونيسكو الدوريات الي الصحف اليومية وجرائد ومجلات ،حيث انها

---

[1] محمد راكان الدعيمي، اساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية، ،مكتبة الرسالة، ط2، عمان/ الاردن، 1997، ص 110.

[2] احمد بدر ،اصول البحث العلمي، ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، ط9، القاهرة/ مصر، 1996، ص 181.

تعد من اهم المصادر المعلومات للباحثين لانها تعد من اهم المصادر المعلومات اكثر حداثة وتركيزا بدقة[1].

❖ **كتب عن اماكن:** وتشمل مايلي القواميس والاطالس الجغرافية (معجم البلدان) ويمكن التعرف على كل منهما فيمايلي:

1-الاطالس :

قد يلجأ الباحث الي الاستعانة به من خلال والرسوم والصور الموجودة في الاطلس ،لنقل صورة مضبوطة لأنه تعتبر جزء هام من مصادر البيانات لبعض الدراسات ،خاصة من خلال ما تحتويه من خرائط[2].

2-**القواميس الجغرافية:**

وهي المراجع التي يرجع اليها الباحثون والقراء في مجال الجغرافيا ، وخاصة لتعرف على مصطلحات الجغرافية او مواقع المدن ،وذلك لتعرف بها وتحديد اماكنها

❖ **الموسوعات ودوائر المعارف:**

وتضم الموسوعة عادة عدد كبير من الدراسات والمقالات لمكتوبة من قبل المختصين في الموضوع ، حيث انها تقدم معلومات شاملة ولكنها عامة عن الموضوع ،ولانها تفتح للباحث لانطلاق نحو المصادر وتنقسم الي نوعين هما موسوعة عامة وموسوعة متخصصة [3]

ثانيا: انواع المصادر

لكل باحث وجب عليه الاطلاع على المصادر التي تساعده في مجال بحثة وضوعه ،التي تشمل فيمايلي: المخطوطات او مصادر الرحالة الجغرافيين ،او مصادر وضعها المؤرخون الاقدمون.

---

[1] احمد بدر ،مرجع سابق ، ص 181.

[2] احمد عبد المنعم حسن ، اصول البحث العلمي، ج1، المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة / مصر، 1996، ص 26.

[3] - ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم، منهاج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفا ، عمان / الاردن، 2000، ص 128.

1. المخطوطات:

وهي الكتب التي لم يتم طبعها ولاتزال بخط المؤلف، ولكن لحسن الحظ ان معظمها قد تكون نادرة او ضاعت او فقد جزء منها ،وحتى ان وجدت تجدها متآكلة في بعض صفحاتها بفعل الزمن ،او لرداءة المكان المحفوظ فيه [1].

2. مصادر الرحالة:

هي مصادر التي وضعها اولئك الذين اتو الاقطار ووصفها كل منهما كشاهد عيان لمدوناتها اثناء رحلته من معلومات ،مثلا عندما وصف ما شاهده من ازياء او طبقات المجتمع ...الخ .

3. مصادر وضعها المؤرخون الاقدمون:

ان هذا المصدر فائدة عظيمة للغاية، لأنها تسرد لنا الغامض من الموضوعات التاريخية، وكذلك يكون مؤلفها من الذين عايشوا وعاصروا ذلك الحدث[2].

المطلب الثالث : أهمية المادة التاريخية :

-أنها مصدر أساسي لاختيار المشكلات والظواهر البحثية والتي تشكل نقطة الانطلاق الحيوية في أي بحث وجهود علمية .

-إنها وسيلة البحوث العلمية وهدفها في فن واحد حيث أن المعلومات والبيانات هي المادة الأساسية وتحليل المشكلات والظواهر والتعرف على أبعادها وأسبابها وسبل معالجتها .

- تعد مصدر مهم في بناء المعرفة الإنسانية وتطويرها واسترجاعها واستعمالها بالصورة المناسبة وفي الوقت الملائم .

-إنها عناصر هامة في اتخاذ القرارات اللازمة والمتعلقة بالبحث العلمي في مختلف المجالات .

---

[1] علي ابراهيم حسن ، استخدام المصادر وطرق البحث، مكتبة النهضة المصرية، ط3، القاهرة / مصر، 1980، ص 37.

[2]- علي ابراهيم حسن، مرجع سابق ، 38.

-أن نظام البيانات والمعلومات هي أساس العلم وزيادة الوعي الثقافي والتخصصي وتأهيل الكفاءات البشرية في مختلف مجالات البحث العلمي .[1]

المبحث الثاني: مراحل و أساليب جمع المادة التاريخية

المطلب الأول: مرحلة القراءة

تعتبر مرحلة القراءة من عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق التي تتصل بموضوع البحث وتأمل الأفكار تأملا عقليا فكريا لكي تجعل الباحث مسيطر على موضوع بحثه.[2]

1- قواعد وشروط القراءة:

هناك قواعد يجب أن يتبعها الباحث أثناء القراءة بحثا عن المادة منها:

- أن يتذكر الباحث بأن القراءة الانتقائية ضرورية ولا غنى عنها.
- الالتزام بالقراءة الانتقائية فإن لم يلتزم بها الباحث سيجد نفسه في مشكلة مع الوقت والتشتت الذهني.[3]
- الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة واحترام القواعد الصحية والنفسية .
- أن تكون واسعة وشاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- اختيار الاوقات المناسبة والاماكن الصحية والمريحة.

2-اهداف القراءة:

- التعمق في التخصص وفهم الموضوع .
- اكتساب نظام تحليل قوي ومتخصص وأسلوب علمي ناجح.

---

[1] مساعد بن عبد الله اللوح , مبادئ البحث التربوي , كلية المعلمين , ط1 , الرياض, 2004 , ص ص 69 98.

[2] ماثيو جيدير ، مرجع سابق،ص42.

[3] سعيد اسماعيل صني ، قواعد اساسية في البحث العلمي،ط1،مؤسسة الرسالة ،بيروت 1994،ص121.

- القدرة على إعداد ورسم خطة للموضوع .
- اكتساب الثروة اللغوية والشجاعة الادبية لدى الباحث.[1]

3-مراحل القراءة:

لكيفية المطالعة وجمع المادة تكون هنالك مراحل للقراءة وهي على على ثلاث مراحل:

أ- **القراءة السريعة:**

وهي القراءة السريعة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات ويختار الباحث ما يمس موضوع بحثه ، وغالبا ما تكون القراءة جملة لكل فقرة أو مفتاحا لفقرة وتعتمد القراءة السريعة على قراءة الأفعال حسب كل فقرة وبذلك تكون صورة واضحة للأفكار التي يحتويها البحث.

ب-**القراءة العادية:**

وفي هذه المرحلة يقرا فيها الباحث الموضوعات التي حددها للقراءة في بعض الكتب ويختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوع بحثه ، وتتركز عن الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة ،حيث يحدد فيها الباحث دفترا يسجل فيه اسم الكاتب وعنوان الكتاب وعنوان الموضوع وأرقام الصفحات وهذا الإجراء لا يشكل إلا ذاكرة حية للباحث.[2]

ج- **القراءة العميقة والمركزة:**

وهي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر لما لها أهمية في الموضع وصلة مباشرة به والتي تشترط التركيز في القراءة والتكرار والتمعن والدقة والتأمل وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من القراءات الأخرى[3]،والقصد من هذه القراءة الفهم والاستيعاب وينبغي فيها الباحث أن يركز

---

[1] ماثيو جيدير: مرجع سابق ، ص ص42-43.
[2] أحمد شلبي ، مرجع سابق ص ص 60-70.
[3] ماثيو جيدير، مرجع سابق،ص44.

تفكيره ويحاول أن يتفهم الأفكار المختلفة التي تظهر أمامه فعلى الباحث في هذه المرحلة أن يتمثلها ويستفيد منها. [1]

المطلب الثاني: مرحلة التدوين ﴿الاقتباس – التلخيص ﴾

تعد مرحلة التدوين المعلومات من ادق المراحل التي يمر بها البحث العلمي ،والتي ترتبط ارتباطا قويا في نجاح جودة البحث من خلال المعلومات التي تم جمها من المصادر والمراجع ومن بين طريقة ما يلي:

الاقتباس

قد يصعب للباحث في اعادة صياغة فكرة معينة، لهذا فقد يضطر الي استعمال طريقة الاقتباس ،وهذا الاخير له انواع نذكرها فيما يلي:

1) **الاقتباس المباشر:**

حيث يكون الاقتباس مباشر وذلك عندما ينقل الباحث معلومة او نص كما هو دون انقاص او زيادة فيه.

2) **الاقتباس الغير مباشر**

في حالة الاقتباس غير مباشر وذلك عندما يستعين الباحث فكرة معينة او بعض الفقرات لكتاب معين تصاغ بأسلوب جديد أي اسلوب الباحث .[2]

[1] أحمد شلبي ، مرجع سابق،ص52.

[2] عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي، مكتبة الاشعاع ، ط1، الاسكندرية / مصر ، 1996، ص ص 138-139.

التلخيص

وهي مرحلة التي تكون بعد جمع المعلومات والتي نسميها بالتلخيص الافكار التي تطرق اليها الباحث من خلال جمع المادة التاريخية ،خاصة عندما يصادف الباحث مجموعة من المصادر والمراجع الي يميل فيها مؤلفوها الي الاسهاب والاطناب او الشرح بشكل كبير ما يجعل الباحث ان يستعمل هذه الطريقة لأنه لا يجد مبرر بالاحتفاظ بنص كله.

مراحل التلخيص

على الباحث وجب عليه مجموعة من الشروط في التلخيص فهي كما سنذكرها:

- الاختصار في الجمل دون الاخلال بالموضوع الفكرة او بسياق النص
- التسلسل في الافكار تسلسلا منطقيا
- يجب قراءة النص المطلوب تلخيصة مرتين على الاقل قبل الشوع في عملية التلخيص
- تحديد الافكار الاساسية الموجودة في النص المراد تلخيصه
- استبعاد الجمل الزائدة [1]

شروط التلخيص

وبعد صياغة النص الملخص مع الغرض من بحثه وجب على الباحث أن مجموعة من الشروط التي نصح خبراء المناهج البحث قبل وبعد التلخيص ، والتي شملت ما يلي :

- ✓ ألا يكون التلخيص شديد الايجاز الي درجة الاخلال بالمعنى .
- ✓ أن يسمح بعرض المضمون أو أفكار الرئيسة التي يتوخاها مؤلف النص الأصلي.
- ✓ ألا يفقد النص سلامة التعبير وتسلسل العرض و منطقيته ،خاصة فيما يتصل بالدراسات التاريخية بمعنى التسلسل الأحداث.
- ✓ أن يكون التلخيص ضروريا بالإيجاز العناصر الاساسية للمضمون الفكري لنص المراد تلخيصه ، خاصة إذا يتصف بالإسهاب والإطناب أو التطويل .

[1] احمد مشوشة ، واخرون، مراحل البحث العلمي، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكرة/ الجزائر،2013، ص 10

- ✓ أن يراعى الباحث أثناء تلخيصه الحقيقة العلمية المجردة التي يستهدفها المؤلف الاصلي .
- ✓ أن يقوم بمراجعة النص الملخص مع النص الاصلي لتأكد من سلامة التلخيص. والمحافظة على الهدف التي قصده المؤلف الاصلي .
- ✓ أن يصاغ النص بأسلوب علمي دقيق .[1]

المطلب الثالث : طرق جمع المادة التاريخية .

-طريقة البطاقات أو الجذاذات :

وهي عبارة عن أوراق سميكة تصنع غالبا من الورق المقوى. [2]

وتكون بأحجام مختلفة منها ما هو صغير 7.5على 12سم ومنها ما هو متوسط 10 على 15 سم ومنها ما هو كبير 12.5 على 20 سم والحجم المتوسط منها هو أفضل الأحجام وهي تباع في الأسواق ويكمن للطالب المبتدئ أن يجهزها بنفسه أيضا .[3]

ويشترط أن تكون متساوية الأحجام ليسهل ربطها وحفظها .

وينقل في كل بطاقة نص أو فكرة واحدة وينصح مراعاة الأمور التالية :

*أن يكون لدى الباحث عدد كبير من البطاقات في حجم موحد تكفي حاجته لتسجيل مادة البحث.

*أن يكون جمع المادة على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها ولا يدون أي شئ على ظهر البطاقة لأن الكتابة على ظهرها تربك الباحث في المراحل الموالية .

---

[1] أحمد مشوشة و أخرون ، مرجع سابق ، ص 11.

[2] أحمد شلبي ، مرجع سابق ،ص 67.

[2] عبد الواحد ذا النون طه، أصول البحث التاريخي، دار المدار الإسلامي ،ط1،بنغازي ،2004 ،ص 156.

[3] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ،كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، دار الشرق،ط3 ،دب ،1986،ص 72.

*أن تجتهد في تدوين ما يجمع من مادة بالحبر وبخط واضح وبدقة تامة حتى لا تعيقه رداءات الخط أو عدم وضوحه.[1]

*أن يكون ما ينقله من مصادر مختلفة عبارة أفكار بأسلوبه وبطريقة عرضه هو.

*أن يكون في كل بطاقة اسم المؤلف كاملا , عنوان الكتاب , الجزء والصفحة وبيانات النشر حتى لا يضطر إلى الرجوع إلى المصادر نفسها .[2]

*إذا اضطر الباحث إلى الاستشهاد بنص أو بعبارة فيجب أن يضع هذا النص أو هذه العبارة بين قوسين .

*الكتابة على وجه واحد من الجذاذة أو البطاقة وإذا لم يكن ذلك الوجه كافيا لما يريده الطالب من معلومات عليه أن يستخدم بطاقة ثانية أو ثالثة مع ترقيمها بتسلسل 1و2و3 وتكرار العنوان في أعلاها وربطها بدبوس تجنبا لاختلاطها مع بقية البطاقات.

*إذا تعددت المصادر التي تشير إلى معلومة واحدة يخصص لها عدة بطاقات وتوضع مع تكرار العنوان ولا يكتب أكثر من معلومة واحدة في البطاقة الواحدة .

إذا كان النص طويلا وأراد الطالب أن يترك بعضه مما لا يخل بمعناه فلا بأس من ذلك بعد وضع نقاط الحذف والإظهار ... وهي ثلاث نقاط لا أكثر.

*إذا وجد الباحث في أثناء الجمع معلومات تتصل بالمؤلف يستحسن أن يسجل ذلك على الجذاذات منفصلة خاصة بالمصدر لأنها ستنفعه لدى القيام بدراسة وتحليل المصادر والمراجع في المقدمة .[3]

---

[2] ناهد حمدي أحمدي ، مناهج البحث في علوم المكتبات ، دار المريخ للنشر، دط ، الرياض ، 1979،ص ص80-91.

[3] سعد الدين السيد صالح ، البحث العلمي ومناهجه النظرية رؤية إسلامية، مكتبة الصحابة ، ط2 ، جدة ، 1993، ص 83.

*أن تحفظ البطاقات في اظرفة خاصة كل مجموعة خاصة بفصل توضع في ظرف خاص يكتب عليه عنوان الفصل .[1]

- طريقة الملف :

الملف هو عبارة عن غلاف من ورق مقوى مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم الملف وفي هذا الكعب قابضان أو مساكتان تفتحان وتغلقان بسهولة وتستخدمان لتثبيت مجموعة من الأوراق المثقوبة التي توضع فيها .

ومن الممكن استخدام أوراق إضافية في أي وقت ويقوم نظام العمل بموجب استخدام هذا الملف على تقسيمه إلى أقسام وفق خطة البحث التي وضعها الطالب لموضوعه فيخصص لكل جزء من هذه الخطة كالمقدمة و[2]الفصول والمصادر والمراجع جزء

من الأوراق وتوضع ورقة سميكة ذات لسان بارز لتفصل بين كل قسم ويكتب على وجه اللسان عنوان الفصل أو الباب المواجه للكتابة ويمكن استخدام الأوراق الملونة لهذا التقسيم وعند قيام الطالب بقراءة المصادر والمراجع يكتب المعلومات التي تتعلق بموضوع بحثه في القسم الخاص بها من الملف مستخدما وجها واحد من الورقة ولا يكتب على الورقة إلا المعلومات المتصلة بها تمام الاتصال وإذا ازدحم الملف يمكن إضافة ملف آخر وتقسيم البحث إلى قسمين كأن تكون المقدمة والفصل الأول والثاني والثالث في الملف الأول في حين يخصص الملف الثاني للفصل الرابع والخامس وقائمة المصادر والمراجع وهناك من الباحثين من يفضلون استخدام طريقة الملف ويرون أنها أفضل من نظام البطاقات وذلك لأسباب الآتية :

---

[1] سعد الدين السيد صالح ، مرجع سابق، ص 83.
[2] أحمد شلبي ، مرجع سابق ، ص ص 64-65.

1-ان السيطرة على موضوع البحث وهو في الملف تكون أكثر مما هو في البطاقات لأنه مجموع في مكان واحد .[1]

2-ان عملية توزيع المادة تتم في الملف في الوقت نفسه الذي يتم فيه جمعها أما في البطاقات فهي تجمع أولا ثم توزع .

3-الملف يحفظ ما فيه من أوراق أما البطاقات فقد يفقد بعضها .

4-ان المراجعة أو التحقيق من المعلومات الموجودة في الملف أسهل وأسرع من المراجعة في البطاقات .[2]

وعلى الرغم من هذه المميزات فان استخدام نظام البطاقات هو الأفضل والمدرسة الحديثة في منهج البحث هي التي تستخدم البطاقات ولا ينصح الباحثون إلا بها لأنها أكثر دقة وضبطا من سواها وان قابليتها للحركة تمكن الباحث من ترتيبها كما يشاء أو خلطها على أي وضع يريد من ألوان الخلط كما يمكن تحريكها من مكان إلى آخر فيسهل جمع كل النصوص التي هي من نوع واحد وإضافة الزيادات في كل مجموعة بالبطاقات

إذ أسهل في التصنيف وأنفع لدى استعمال المعلومات ويمكن الاستفادة منها في مجال آخر عند اللزوم يضاف إلى ذلك أنها اخف حملا ويسهل معها التقديم والتأخير والإضافة والتعديل ولاسيما إذا أحسن استخدامها .

ونظمت تنظيما جيدا في أثناء عملية الجمع وهي معتمدة اليوم من قبل الأساتذة الكبار من ذوي البحوث الكثيرة والطويلة .[3]

-طريقة الكمبيوتر :

---

[1] 2 محمد منير حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، دار الفجر للنشر ، ط3 ، القاهرة 2000، ص 114.

[2] أمين ساعاتي ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه، الشركة السعودية للتوزيع، ط1، جدة ، 1991، ص 163.

[3] أمين ساعاتي ، مرجع سابق ، ص 163.

يقوم نظام التدوين عن طريق الكمبيوتر على قيام الباحث بوضع ملفات داخل جهاز الكمبيوتر الخاص به باستخدام برنامج معد لذلك ويخصص لكل فرع وكل مطلب وكل مبحث وكل قوالب تقسيم البحث الذي يقوم بإعداده ملفا منها ويكتب على كل ملف عنوان الفرع أو المطلب أو المبحث أو الفصل الخاص به ثم يقوم بتدوين المعلومات التي يطلع عليها مصحوبا بتدوين البيانات الخاصة بالمصدر الذي أخذت منه في الملف الخاص بها ويحتفظ بمجموع الملفات داخل ذاكرة الكمبيوتر أو أقراص مضغوطة لحيث كتابتها أو الحاجة إليها.

يفضل في هذه الطريقة استخدام كمبيوتر محمول بحيث يتمكن الباحث من اصطحابه عند التردد على المكتبات ومراكز البحث المختلفة .

وفي الأخير يمكن القول ا نهاته الطريقة التي صارت معتمدة بكثرة في عصرنا الحالي وعلى العموم تبقى عملية التفصيل والترجيح في اختيار إحدى الطرق السابقة واعتمادها يرجع إلى اعتبارات وعوامل نفسية لدى الباحث .[1]

[1] مساعد بن عبد الله اللوح ،مرجع سابق ، ص 80.

الملاحق

نموذج عن طريقة البطاقات عن كتاب

اسم المؤلف :	عنوان الكتاب :	
دار النشر :	رقم الطبعة :	بلد النشر :
الجزء :	الصفحة :	سنة النشر
موضوع البطاقة :.....		

نموذج عن طريقة البطاقات مجلة

عنوان الدورية :	عنوان الموضوع :
اسم المؤلف : رقم العدد :	رقم المجلد :
رقم الصفحة :	سنة النشر:
....	

نموذج عن طريقة البطاقات عن محاضرة

عنوان المحاضرة :	اسم المحاضر:
مكان المحاضرة :	زمن وتاريخ المحاضرة :
موضوع المحاضرة:	
....	

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الثامن: هيئة البحث وطباعته

المبحث الاول: التنظيم النهائي للبحث

المطلب الاول: صفحة العنوان + الاستشهاد +الاهداء

1-صفحة العنوان: يخصص للعنوان صفحة داخلية فضلا عن الغلاف، ويستحسن- عند التجليد- ان تسبقها ورقة خالية من الكتابة تماما[1].

وتشمل صفحة العنوان عدة بيانات:

-يوضع في اعلى الصفحة من الجانب الايمن اسم الجامعة واسم الكلية التي ينتسب اليها الطالب وتقدم اليها الرسالة

-عنوان البحث، ويجب ان يكون مختصرا وواضحا ومعبرا عن موضوع البحث، ويستحسن وضع العنوان في ثلث الصفحة العلوي، وكتابته بخط كبير.

-مسمى الدرجة العلمية المراد الحصول عليها من البحث (كدرجة الماجستير او الدكتراه) فان كان بحثا معدا لغرض اخر وجب تدوين ذلك، كان يكون البحث مقدما لمؤتمر او ندوة علمية في موضوع معين، ويكتب مسمى الدرجة اسفل عنوان البحث بمسافتين من المسافات المعروفة في فن الطباعة[2].

---

[1] - عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الابحاث و الرسائل العلمية، ط1، مكتبة الاشعاع للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، 1996، ص 59.

[2] - الهيئة المصرية العامة للمواصفات و الجودة لجنة التوثيق و المعلومات: خطوط ارشادية لتقديم مخطط(خطة) للتسجيل لدرجتي الماجستير و الدكتوراه، ادارة الدراسات العليا، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2006، ص 3.

-اسم الباحث، ويجب ان يكون كاملا وفق بطاقته الشخصية، ويفضل ان يكتب اسم الباحث في البداية العلوية لمنتصف الصفحة الاسفل، ويكون بخط اصغر الى النصف من حجم خط عنوان البحث

-اسم المشرف على البحث، ان كان من البحوث المقدمة لنيل درجة علمية وكذلك اسماء لجنة الحكم ودرجاتهم ووظائفهم العلمية او الاكاديمية، واذا كان البحث لا يقدم لنيل درجة علمية، فانه يشمل علاوة على العنوان، واسم المؤلف، رقم الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر[1].

الاستشهاد: وهو عبارة قصيرة يضعها الباحث في بداية بحثه تتضمن تلخيصا لفكرة البحث الاساسية، وان عدم ايراد هذا الاستشهاد افضل بكثير من ذكر عبارة متكلفة او لا تتلاءم مع الموضوع، وتعد ايات القران الكريم مثالا شائعا للاستشهاد وكذلك اقوال المفكرين والساسة.

ومن الناحية الشكلية يكتب الاستشهاد في صفحة خاصة، ويكتفى بذكر مصدر الاستشهاد مختصرا (أي اسم قائل العبارة، او النص الذي وردت فيه مثل: قران كريم، حديث شريف...الخ)[2].

---

[1] - محمد الصاوي، محمد مبارك: البحث العمي اسسه وطريقة كتابته،ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 220.

[2] - احمد شلبي: كيف تكتب بحث او رسالة، ط6، مكتبة النهضة المصرية، جامعة القاهرة، 1968، ص 129.

الاهداء: وهو كتابة كلمة رقيقة موجزة، يتوجه بها الباحث الى شخص ما او عدة اشخاص، اذا شاء ذلك.

المطلب الثاني: الشكر + المقدمة +المحتوى

التقدير والعرفان بالجميل: وهو شكر مقتضب من الطالب، الى الذين ساعدوه ونصحوه في بحثه او مدوه بمصادر او معلومات غير متوافرة في المكتبات العامة، سواء كان ذلك استاذه او اخرون...الخ

ويكون ذلك على صفحة مستقلة [1].

كتابة المقدمة: تكتب المقدمة بصورة مختصرة، وان لا تزيد عن الصفحتين وتتضمن النقاط التالية:

-عرض المشكلة التي هي موضوع الرسالة وطبيعتها العلمية، والسبب في اختيار هذا البحث [2].

-الاطار الزماني والمكاني، الاشكالية

-الهدف من هذا البحث واهميته العلمية

- -توضيح بسيط لطريقة البحث او خطة البحث، المنهج ، قائمة المصادر والمراجع

-الصعوبات والعقبات التي صادفها الباحث عند قيامه بالبحث[3].

---

[1] - محمد عبيدات ومحمد ابو نصار واخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات، ط2، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الاردنية، 1999، عمان، ص 192.

[2] - محمد منير حجاب: الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر، القاهرة، 2000، ص 66.

[3] - مروان عبد المجيد ابراهيم: اسس البحث العلمي للإعداد الرسالة الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 200، ص 98.

المحتوى او المتن: يقسم الى ابواب او فصول، وكل باب يشمل عدة فصول، ويضم كل فصل بعض المباحث، ويراعي فيه الترتيب، وذكر عنوان الباب، وعنوان الفصل، وعنوان كل مبحث، وان تكون الصلة بين الفصول المدرجة تحت الباب صلة منطقية[1].

المطلب الثالث: الخاتمة+ الملاحق + المراجع + الفهرس

الخاتمة: وهي عرض مختصر للنتائج التي توصل اليها الطالب من خلال بحثه والملاحظات التي يقدمها والتوصيات التي يقترحها وينصح بها[2].

الملاحق: قد يستعين الباحث في اعداد بحثه ببعض الوثائق والنصوص والبيانات والاحصاءات، ويجد من الامانة العلمية ان يوردها في ختام بحثه كي يستفيد منها من يريد التعمق واعادة النظر في ذات الموضوع او في موضوعات مشابهة.

وما يصلح ان يكون ملحقا لابد ان يتصف بصفتين: الاولى، ان يكون تكميليا ومساعدا بحيث لا يمكن ادماجه في متن البحث، والثانية، ان يكون طويلا بحيث لا يمكن ادراجه في الهامش.

المصادر والمراجع: وهي كتابة قائمة اسماء الكتب والابحاث والمخطوطات...اخ، والتي استفاد الطالب منها في رسالته، ويستحسن ان يذكر في قائمة المصادر والمراجع الا تلك التي استفاد الطالب منها فعلا في بحثه، وذكرها في الهوامش [3].

---

[1] –محمد راكان الدغمي: اساليب البحث العلمي و مصادر الدراسات الاسلامية، مكتبة الرسالة، ط2، عمان، 1997، ص 111.

[2] – مهدي فضل الله: اصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ط2، دار الظلفة، بيروت، 1998، ص 124.

[3] – فاطمة عوض، صابر واخرون: اسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002، ص 22.

الفهرس: يمثل الفهرس ثبت بالموضوعات التي يحتويها البحث وذلك وفقا للخطة والترتيب الوارد في البحث مع الاشارة الى ارقام الصفحات امام كل جزئية من جزيئات البحث الواردة في الفهرس [1].

ولما كان الفهرس هو المرشد الى موضوعات المادة العلمية للبحث، فيجب عند الطباعة اخراجه بشكل يحقق وظيفته الارشادية، وذلك بان يكتب عنوان الابواب بخط ذو احرف كبيرة، على ان تكون عناوين الفصول والمباحث بخط اصغر قليلا، ويختلف موضع فهرس المحتويات حسب اللغة التي كتب بها البحث، فالبحوث والمراجع المكتوبة باللغة الانجليزية عادة ما يكون فهرس المحتويات فيها في مطلعها، وبعد الغلاف الداخلي المدون به عنوان البحث[2].

اما البحوث والمراجع المكتوبة باللغة الفرنسية فعادة ما يكون موضع فهرس المحتويات هو الصفحات الاخيرة منها، وقبل الغلاف الخارجي الخلفي، وهذا هو السائد في البحوث والمراجع العربية[3].

---

[1] – محمد البدوي: المنهجية في البحوث و الدراسات الادبية، ط1، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1998،ص ص 19.20.

[2] – ذياب البداينة: دليل كتابة الرسائل الجامعية في جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، مؤتة، 2004، ص 99.

[3] – فاطمة عوض: مرجع سابق، ص 35.

المطلب الرابع: ترقيم البحث

لا يتصور البدء في كتابة بحث علمي او طباعته دون تمييز وتحديد صفحاته عن طريق الارقام، وعلى ذلك يجب وضع رقم لكل صفحة، بحيث ترقم صفحات البحث ترقيما متسلسلا يبدا عادة بالمقدمة وتتوالى الارقام حتى نهاية البحث، وموضع رقم الصفحة هو منتصف السطر الاول من اعلاها، او اسفلها، حسب رغبة الباحث حيث لا توجد قواعد ملزمة في هذا الشأن، وقد يرى الباحث وضع رقم الصفحة في اعلى الجانب الايسر من الصفحة او في اعلى الجانب الايمن منها[1].

وعادة ما يتم وضع الرقم بين شلطتين افقيتين هكذا-17-او قوسين(17) او يوضع الرقم متسلسلا دون شيء قبله او بعده، هذا بخصوص ترقيم الصفحات التي تضم محتوى البحث من المقدمة حتى الخاتمة، اما بخصوص ترقيم صفحات التقديم او التصدير، فتجري العادة في المؤلفات والبحوث العربية على استخدام الحروف الابجدية لترقيم تلك الصفحات الخارجة على متن البحث وهي: أ- ب- ج- د- هـ- و- ز- ح- ط- ي- ك- ل- م- ن- .... وهي الحروف التي تجمعها الكلمات المشهورة: ابجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظلغ، وهنا يجب عدم الخلط بين الترتيب الهجائي(أ-ب-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش...) والترتيب الابجدي الذي ذكرناه[2].

---

[1] - شلبي: مرجع سابق، ص 120.

[2] - فضل الله: مرجع سابق، ص 20

المبحث الثاني: طباعة البحث

المطلب الاول: قراءة البحث او الرسالة للمرة الاخيرة

عند اكتمال الرسالة في هيئتها الخارجية والداخلية وجهوزيتها للطباعة على الالة الكاتبة لابد قبل دفعها الى الطباعة، من القاء نظرة اخيرة عليها، واعادة قراءتها من قبل الطالب، قراءة دقيقة متعمقة متفحصة ناقدة، بغاية اقرارها نهائيا، او التعديل فيها تطليعا وتنزيلا وحذفا واضافة، فيضيف ما يجب اضافته، ويحذف ما يجب حذفه، ويوضح ما يجب توضيحه، ويعدل ما يجب تعديله، فيقدم ويأخر ...الخ.

وباختصار كما الشاعر الذي يترنم بقراءة قصيدته التي انتهى من نظمها اكثر من مرة فيحذف لفظة لا تتناسب والجرس الموسيقي ويضيف اخرى ارق واعذب، تحقق غايته كذلك حال الباحث الذي عليه ان يعيد قراءة رسالته اكثر من مرة بغاية احلال التناسق في اجزائها وبين فصولها وابوابها[1].

[1] – الصاوي: مرجع سابق، ص 317.

المطلب الثاني: شروط الطباعة(الاستنساخ)

بعد ان تصبح الرسالة جاهزة للاستنساخ على الالة الكاتبة، يقوم الطالب بنفسه بطباعتها، اذا كان يحسن ذلك او يدفع بها الى شخص اخر ماهر في الطباعة يقوم عنه بهذا العمل وعلى القائم بمهمة الطبع، مراعاة الامور الاتية:

1-ان يستخدم اوراقا بيضاء غير مسطرة متساوية الحجم طولها 28 سنتمترا وعرضها 20 سنتمترا[1].

2-ان يطبع على وجه واحد من الورقة وان يترك الى يمين الصفحة فراغا قدره " سنتمترات، يمكن من تجليد الرسالة فيها بعد الطباعة، وكذلك فراغا قدره سنتمتران على يسار الصفحة لتيسير عملية التجليد فضلا عن فراغ قدره 3 سنتمترات في اعلى الصفحة يستعمل للترقيم، وفراغ مماثل في اسفل الصفحة بعد كتابة الحواشي لاحلال التناسق في مظهر الصفحة[2].

3-ان يراعي اشارات الوقف الواردة في الرسالة بدقة متناهية لما الاخلال في مراعاتها من اضطرابات في فهم المعنى

4-ان يرقم الصفحات ترقيما متسلسلا في منتصف اعلى الصفحة، ومن المستحسن ان يترك عملية الترقيم الى مابعد الانتهاء من الطباعة، فيعود الى ترقيم الرسالة دفعة واحدة اذ قد يضطر احيانا كثيرة الى اعادة طباعة بعض الصفحات التي نسي طبعها او نسي طباعة جزء منها، او كثرت فيها الاخطاء، مما قد يخل بعملية الترقيم كلها، لهذا فضلا عن ان الطالب قد يرى نفسه مضطرا، وقد وضحت الرسالة امامهالان يقوم بحذف فقرة ما او بعض الفقرات، او اضافة فقرة ما او بعض الفقرات[3] .

---

[1] - مركز البحوث، دليل الباحث في كتابة البحث وشكله (الخطة و التقرير النهائي)، جامعة الجنان، طرابلس لبنان، 2009/2008، ص 6

[2] - فضل الله: مرجع سابقن ص 130.

[3] - حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، القاهرة، 1964، ص 220.

5-ان يعمل جهده حتى تأتي الطباعة خالية من الاخطاء التي سبقع عبؤها على عاتق الطالب يوم المناقشة، ولا يمكن للطالب ان يتنصل من هذه الاخطاء، بحجة انها اخطاء مطبعية ولذا فعلى القائم بالطباعة اعادة طباعة الصفحات التي تكثر فيها الاخطاء لان حسن الاخراج من شروط البحث[1] .

المطلب الثالث: النسخ المطلوبة.. و التصوير

يختلف عدد النسخ المطلوبة من الطالب باختلاف الرسالة التي يقدمها: ماجستير، دكتوراه، وكذلك باختلاف المعاهد والجامعات[2].

وعلى الطالب بعامة الى نسختين له الاقل، وخمس نسخ الى ادارة الجامعة التوضع في المكتبة العامة للكلية التي ينتمي الطالب اليها، ومن المستحتن اجمالا الا يقل عدد النسخ التي يعدها الطالب عن رسالته عن الخمس عشر نسخة مع الاشارة الى ان بعض الجامعات،- كما هو الحال في مصر- تطلب خمس عشرة نسخة، للماجستير و الدكتوراه والبعض الاخر من الجامعات يطلب عشرة او البعض الثالث، يطلب سبعة...الخ وتفرض الجامعة اللبنانية على طالب الدكتوراه تقديم ثماني نسخ عن رسالته الى الكلية التي ينتسب اليها، تحول خمس منها الى الاساتذة الخمسة، اعضاء لجنة المناقشة، وتوضع الثلاث الباقية في مكتبة الكلية[3].

---

[1] - نفس المرجع، ص 221.

[2] - رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2000، ص ص 329-408.

[3] - جان- بيار فرانيير: كيف تنجح في كتابة بحثك، تر: هيثم اللمع، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، 1994، ص 114

المطلب الرابع: تجليد الرسالة وكتابة العنوان

بعد اعداد النسخ المطلوبة من الطالب، عليه ان يعمد الى تجليدها جميعها قبل التقدم بها الى الجامعة، ويجب ان يكون التجليد محكما وجيدا، وان يوضع على الغلاف الخارجي المقوى للرسالة، وبحرف سميك اسم الجامعة والكلية والقسم التي ينتمي الطالب اليها[1].

مع الملاحظة ان الاماكن المخصصة لطباعة الرسائل، تعلم جميع هذه الامور المتعلقة بإخراج الرسائل وتقوم بها غالبا من تلقاء نفسها، اذا ما عهد الطالب اليها بتنفيذ كل مراحل الطباعة و التجليد، واتفق معها مسبقا على عدد النسخ المطلوبة[2].

---

[1] – دويدري: مرجع سابق، ص 390.

[2] – محمد الشريف: مرجع سابق، ص 60.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس التاسع: جمع المصادر والمراجع

المبحث الأول: تعريف المصادر والمراجع و أنواعهم

تعريف المصدر وأنواعه

1- تعريف المصدر: لغة: جاء تحت مادة صدر كان كثيرا و تعني الصدر أعلى كل مقدم كل شيء و أوله، و كل ما يواجهه وتعني المكان الذي ترجع إليه لأعلى كل شيء و أوله ، و يزيد المصدر عن المرجع إنما يكون الرجوع فيه للاشياء الأساسية و الأولية[1].

اصطلاحا: هي أقوال الأشخاص المعتمدين الذين عاصروا الحدث في زمانه ومكانه كوجهاء وأعيان و شيوخ مجتمع الدراسة والاعتماد عليهم كمخبرين[2].

2-**أنواع المصادر** :تنقسم المصادر إلى نوعين وهي كالأتي:

1-المصادر المدونة:وهي المصادر المكتوبة وهي بدورها تنقسم إلى أربعة أنواع وهي:

1-المخطوطات:هي كتب لم يتم طبعها بعد ولا تزال بخط المؤلف أو أخذت لها صورة شمسية لتودع كل صورة منها في إحدى المكتبات العامة و أعظمها نادرة الوجود[3].

2-مصادر الرحالة:هي المصادر التي وضعها أولئك الذين جابوا الاقطار و وضعها كل منهم كشاهد عيان لما دونه أثناء رحلته من معلومات أو استقاها من أفواه أعيان العصر أو عامتهم[4].

---

[1]- عبد الفتاح غدر : أزمة البحث العلمي في العالم العربي ، ط3 ، مكتبة صلاح لحجيلان ، 1992 ، ص ص ، 22-23 .
[2]- مجهول : مناهج البحث في علم الاجتماع ، د.ط،د.ب ، د.س ، ص 62
[3]- كامل حيدر : منهج البحث الأثري و التاريخي ، ط .1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1995 ، ص 120 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 121

3-مصادر الأقدمين المنشورة:كل ما كتبه شاهدين عيان لأحداث ولها فائدة عظيمة جدا في أنها تتيح للباحث تتبع أصل العقائد و الأفكار و النظريات.

4-الوثائق الرسمية:كالمعاهدات و الأوراق المصادق عليها[1].

2-المصادر المادية:هي جميع المخلفات الأثرية من مسكوكات وعمران وغيرها [2]

تعريف المرجع و أنواعه

1-تعريف المرجع:من الفعل رجع يرجع رجوعا ، و كذلك ما يفيد أن المرجع هو المكان الذي يرجع إليه شخص من الأشخاص باستعمال كلمة مرجع مثل أن البيت مرجع للناس بعد العمل ، و الصيدلة مرجع للباحثين عن الدواء .[3]

إصطلاحا : هي ما نقل أو أشتق أو أخذ عن مصادر أولية لأي أن الجهة التي تستفيد أو تستخدم البيانات الأولية تعتمد على البيانات التي تنشر في مصادر أولية أو ثانوية أخرى .[4]

2. أنواع المراجع : المقالات ، الكتب ، البحوث العلمية ، الرسائل الجامعية . [5]

المبحث الثاني:

الفرق بينها وكيفية جمعهم

الفرق بين المصدر والمرجع :

بعد التطرق لتعريفات المصدر و المرجع يمكننا أن نفرق بينهما إذ أن كاتب المصدر يكون قد عايش الحدث في زمانه و مكانه ، أما كاتب المرجع يكون بعيدا كل البعد عن الحدث و مكانه ، ومعلوماته يستقيها إما من المصادر الأولية أو مصادر ثانوية أخرى . [1]

---

[1]- المرجع السابق ، ص 122

[2]- علي ابراهيم حسن : استخدام المصادر و طرق البحث ، ط 1 ، مطابع الاسلام ، القاهرة ، 1980 ، ص 39

[3]- محمود الحواري : منهج البحث في التاريخ ، د.ط ، مكتبة المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2001 ، ص 253

[4]- مجهول : المرجع السابق ، ص 62

[5]- أحمد بدر : أصول البحث العلمي و مناهجه ، ط.1 ، مطابع المكتب المصري الحديث ،القاهرة ،1973، ص 178

كيفية جمع المصادر والمراجع:

إن الخطوة الأولى التي يجب أن يتبعها الباحث في جمع مصادر و مراجع المعرفة العلمية وهي متعددة و متنوعة ، ومعروفة أنها أهم ما ينير الطريق امامنا لمعرفتها فعلى الباحث البحث فيما يلي:

1-المرجع عن الكتب:أي المراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها و التعريف بها وتشمل خمسة انواع :فهارس المكتبات،مراجعات الكتب،البيبليوغرافيا،المطبوعات الحكومية،الرسالات الأكاديمية[2].

2-الموسوعات ودوائر المعارف:وهي تغطي جميع الموضوعات بصفة ومن ثم فهي أصلح أنواع المراجع للتثقيف الذاتي وتضم نوعين رئيسيين من المراجع هما:الموسوعات ودوائر المعارف العامة و الحوليات و الكتب السنوية.

3-مراجع تتناول الدوريات:تشمل أدلة الدوريات،كشافات الدوريات و الصحف والمجلات ،وتصدر على شكل سلاسل أو حوليات.

4-مراجع تتناول الكلمات:تشمل القواميس و المعاجم اللغوية بمختلف أنواعها.

5-مراجع تتناول الأماكن:وهي المراجع الجغرافية وأهمها أطالس وهي متخصصة أو قومية أو محلية أو تاريخية أو اقتصادية وهي هامة للتاريخي والجغرافي وكذا المعاجم الجغرافية[3].

6-معاجم التراجم والسير:وتضم الأشخاص و المشاهير و العلماء مما يجعلهاذات فائدة.

7-المراجع التاريخية العامة:تشمل المراجع العامة التي تحتوي على أحداث تاريخية في العالم بشكل عام وتكون مرتبة زمنيا حسب تسلسل الأحداث مثالها قصة الحضارة[4].

---

[1]- حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ، ط 8 ، دار المعارف ،القاهرة ، د . س ، ص 68

[2]- رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسيته النظرية وممارساته العلمية ، د .ط ، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، د. س ، ص 363

[3]- المرجع نفسه ، ص365

[4]- المرجع السابق ، ص 365

8-الإنترنت:تشمل جميع مواقع المعرفة من منتديات ومواقع التواصل الاجتماعي.

9-كمالا يستغني الباحث على الإطلاع على مصادر المعرفة غير المطبوعة من أفلام وأشرطة ورسومات ولوحات[1].

المبحث الثالث:

أهميتهما ومعيقات جامعهم

أهمية المصادر والمراجع:

1-تساعد الباحث على الإحاطة بأبعاد موضوع الدراسة.

2-تكسب الباحث مهارة فنية في البحث العلمي وكيفية استقاء المعلومات.

3-يطلع الباحث من خلالها على ما سبق نشره في موضوعه.

4-يتمكن الباحث من خلالها على معرفة النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة.

5-يستطيع الباحث من خلالها أن يحدد النقاط المتصلة بموضوعه وأن يترك الأمور غير الضرورية[2].

العقبات التي تواجه الباحث عن المصادر والمراجع

1-غالبا ما يحتاج الباحث إلى ان يشد الرحال لبلدان مختلفة توجد فيها وثائق غير متيسرة في بلده أو أن يكلف من ينوبه في هذه المهمة وفي كلتا الحالتين يوجد صعوبة ومشقة على الباحث.

2-وفي بعض الأحيان يستدعي الباحث جمع معلوماته من مصادر أجنبية لا يجيد لغتها كالألمانية أو الروسية.

---

[1] - عبد الله محمد الشريف : مناهج البحث العلمي و دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية ، ط 1 ، مكتبة الاشعاع للنشر و التوزيع ، مصر ، 1996 ، ص 41

[2] - محمد منير حجاب : الأسس العلمية في كتابة الرسائل الجامعية ، ط3 ، دار الفجر ، القاهرة ، 2000، ص 52

3-وقد يحتاج الباحث للإطلاع على سجلات ووثائق رسمية يصعب الوصول إليها إلا بترخيص من جهات رسمية و مسئولة عنها.

4-كما أنه قد يحتاج لمقابلة شخصية فعليه أن يشد الرحال إليها سواء بعيدة أو قريبة.

5-وكذا احتياج الباحث لتكلفة مالية في غالب الاحيان إما لسفر أو اقتناء كتب[1].

[1]- حيدر : الرجع السابق ، ص 124

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس العاشر: الاجتهاد والتعليل والايضاح

المطلب الاول: تعريف الاجتهاد

هو عملية عقلية تعتمد على اعمال العقل للكشف عن حقائق مخبئة بين حوادث التاريخية ،و ذلك لأن الحقائق التي تقدمها الأصول التاريخية لا تكفي أحيانا لتغطية كل ما يتطلبه موضوع البحث و لأن الحقائق قد تنقص او حتى تنعدم في بعض أحيان لدى تطهر فجوات في سلسلة من الحوادث .كما عرفه امام غزالي {بأنه المجهود و استفراغ الواسع في فعل الفعل و شرح أركانه و شروطه } و الاجتهاد مطلوب بل أساسي لأن الباحث سوف يكتشف أن معلومات التي تقدمها أصول التاريخية شبه يقينية لا تكفي لتغطية الأحداث .[1]

المطلب الثاني : شروط الاجتهاد

لا يمكن لأي باحث أن يقوم بعملية الاجتهاد إلا بشروط وهي كمايلي :

1-لايتم الاجتهاد مع تحليل الوثيقة حتى لا يؤدي دلك الى تحميل النصوص اكثر مما تتحمل

(حيث يقوم بإضافةما هو ليس من الوثيقة)

2 – يجب التمييز بين الحقائق التي يتم الوصول اليها عن طريق التحليل الاصول ونقدها من الحقائق الناتجة عن طريق الاجتهاد.

3- حضور الدهن ومراعات المنطق فيما هو قد البحث والاجتهاد يؤدي الى اجتهاد صحيح بعكس ادا ما كان الانسان ساه او مشغول .

---

[1]- سيد أحمد علي الناصري، فن كتابة التاريخ و طرق البحث فيه، د النهضة العربية، ط 1، القاهرة، 1982، ص 260.

4- ادا وجد عنصر الشك فيما اجتهد فيه فليشير الى دلك .

5- لا يجوز اثناء الاجتهاد محاولة جعل الافتراض والتكهن حقيقة مالم تتوفر لديه البراهين الكافية .[2]

المطلب الثالث : أنواع الاجتهاد

و يحتوي على نوعين من الاجتهاد واحد إجابي و ثاني سلبي و هما كمايلي :

أ- الاجتهاد الإيجابي :هو عملية استنتاج حقيقة او حادث او اكثر بمجرد التثبت من حدوث واقعة معينة،حيث يبدأ الباحث في التاريخ بحادث ما، ثم يسعى إلى أن يستنتج وقوع حوادث اخرى لم تتكلم عنها مصادر التاريخية كما يمكن للباحث ان يقارن حوادث الحاضر بحوادث الماضي حتى يساعده دلك في استنتاجه فيجد ان كثير من الحوادث مرتبطة ببعضها البعض وينطبق هدا الاجتهاد على حقائق تاريخية كافة على العادات و على المجتمع و تطوره او تغيره في شتى النواحي وعلى الحوادث الفردية .[3]

و للاجتهاد الإيجابي قواعد وهي:

-يجب أن يبدأ الباحث بدراسة الجزئية الخاصة المتعلق بالحادث و دلك لوجود كليات مستمدة من تجارب الإنسان، ثم توجد جزئيات خاصة ذاتية مستمدة من الأصول التاريخية و من أمثلة دلك اللغة التي سميت بها مدينة او بلد معين تكون في الغالب لغة القوم الذين شيدوها،حيث توجد مثلا مدينة سلاميس تحمل اسم فينقيا ثم ينظر الى كلية التي تقول أن اللغة التي يدون بها اسم في الغالب لغة شعب الدي انشأها الفينيقيون ، كدلك مدن بيروت و برمانا و صيدا لا توجد مصادر صرحة على ان بيروت و برمانا قد شيدهما الاراميون او الساميون الغربيون ويبدو ان اصل بيروت يشير الى اصل ارامي لكلمة بئر وبرمان يعني

[2]- حسن عثمان ، تلخيص كتاب منهج البحث التاريخي ، د المعارف ، ط 4 ، القاهرة ، 1937 ، ص 68.
[3]- قاسم يزبك ، منهج البحث التاريخي ، د الفكر اللبناني ، ط 1 ، بيروت ، 1990 ، ص 158 .

بيت الرمان وهو اسم الالهة السامية الغربية الخاص بالزوابع والعواصف كدلك صيدا يشير الى اصل كنعاني فنيقي بالنسبة الى اله صيدون .

– يجب ان تكون الكلية عامة صحيحة تماما ويجب ان يكون الارتباط بين الواقعتين التاريخيتين قويا بحيث لا يمكن ان تثبت صحة الواحدة دون ان تثبت صحة الاخرى .

– ينبغي على الباحث ان يكون وطيد المعرفة بالمسألة التاريخية معينة لكي يستخدم ف التاريخ كلية عامة يطبقها على التفصيلات الجزئية .[4]

– الاجتهاد السلبي : الاجتهاد السالب او ما يطلق عليه (السكوت حجة)ومعنى دلك ان سكوت المصادر التاريخية عن ذكر حدث معين يعني انه لم يحدث او انه كان الحادث حقيقا لا سمعنا به او قرأنا أخباره وهدا الاستنتاج خطأ لأننا لا يمكن ان نسمع جميعا بكل الحقائق وقد تعرض الكثير من المصادر التاريخية للتلف او الضياع فضاعت معه حوادث التاريخ كدلك تجد كثير من الحوادث التفصيلية قد افلتت من التدوين وهناك بعض السائل العامة الشائعة تمر بدون تدوين لأنها مألوفة تماما ، واحيانا لا تدون بعض الحوادث المألوفة التي عرفها كثير من الناس لان الحكومة منعت الكتابة عنها ومن هنا قد ينخدع بعض الباحثين بسكوت الاصول التاريخية عن ذكر بعض الحقائق المعينة ، ولا يعد سكوت المصادر حجة على عدم وقوع الحادث الا ادا كان كاتب المصدر الذي لم يذكره قصد وتعمد ان يدون كل الحوادث التي هي من نوعه ففي هده الحالة ربما يكون السكوت عن ذلك الحادث دليلا على عدم وقوعه .[5]

المبحث الثاني : التعليل و الايضاح

المطلب الاول : تعريف تعليل و إيضاح

[4]- كمال حيدر منهج البحث الاثري و التاريخي ، د الفكر ، ط 1 ، بيروت ، 1990 ، ص 134 -135 .

[5] - حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، د المعارف، ط 8، بيروت، 2000، ص 186،

ان الباحث مطالب بان يسعى لمحاولة التقصي عن الاسباب والعوامل التي ادتالى حدوث الوقائع التاريخية العامة وتعليل الحوادث وايضاحها مثل ازدهار امة وارتفاعها واسباب تدهورها وسقوطها وعليه ايضا ان يتحرى عن اسباب الحوادث المجددة مثل الانتصار في معركة او هزيمة فيها او ارتفاع نسبة الوفيات او انخفاض المستوى المعيشي في فترةالمعينة وبالنسبة للتفسيرات الشمولية الظواهر التاريخية فقد اختلفت حسب العصور في مدارس مختلفة على الطالب ان يلم بها ويستفيد منها اما بالنسبة للأحداثالمحدودة او الخاصة فيستطيع الباحث ان يتعرف على جزء من اسبابها من واقع الاصول التاريخية التي يعتمد عليها والتي يسجلها المؤرخين كل على النحو الذي يراه او يفهمه ومن البديهي ان معرفة العوامل المباشرة وغير المباشرة التي ادت الى وقوعها و التي ادت الى وقوعها والى الوصول الشيء ويستبين للباحث من دراسة الاصول الظروف التي وقعت في اثنائها تلك الحوادث مثل الظروف السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وينبغي على الباحث الا يتقيد بفكرة واحدة ولايكون سجينا لمذهب معين يفسر في ضوئه الحقائق التاريخية لان تفسيره سوف يكون معبرا عن لون تفكيره وليس معبرا عن الحقيقة التاريخية ومهما اجتهد الباحث في تحرير الاستقصاء ستظل اشياء كثيرة غير قابلة للتفسير الكامل المقنع بالنسبة للعقل الانساني اذا ان اراده الله وقدرته تلعب دورها عندما تأتي النتيجة احيانا على عكس ما يتوقع الحساب المنطقي للبشر .[6]

المطلب الثاني : شروط التعليل والإيضاح

ومن المفيد للباحث عند تحريه عن مسببات الاحداث التاريخية ان يوازن الحاضر بالماضي وذلك عن طريق ما يلي:

1 – معرفة العادات والتقاليد والآراء في المجتمع الذي يدرسه والحالة الاقتصادية بالرغم من وجودسمات خاصة في قدرة الخلق الفني والفكري عند بعض افراد المجتمع فلايستطيع مثلا

[6] - سيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص263

ان تقيم شاعرا فمن خلال حكمة على الشعراء المعاصرين له ولاتفسره اعمال فنان معين بأعمال فنان اخر .

2 – دراسة التغيرات في البيئة كجفاف بعض المناطق او حدوث كوارث طبيعية او اكتشاف طريق جديد للتجارة.[7]

3 –الانسان كائن متطور فقد يحدث التغيير نتيجة لتغير السلوك وطرق التفكير فالله سبحانه وتعالى{ لا يغير الله بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}.

4 – و قد يكون التغيير نتيجة لقدوم غزاة جدد مهاجرين او انتشار مذهب او دين جديد

على الباحث ان يراعي المسببات الأنثروبولوجية والفسيولوجية والسيكولوجية التي تفسر بعض الحوادث التاريخية.[8]

المطلب الثالث : بعض الآراء حول تعليل

ظهرت اراء ونظريات لتعليل الحوادث من الاصل الميتافزيقي مثل الفكرة التي سادت عند تلاميذ هيجل مثل مرمسون ومشليه التي تقول ان كل حادث تاريخي هو في الوقت نفسه حادث عقلي يقع طبقا للحظة منطقية عامة وان لكل حادث مبررات وجوده وله دور خاصة في تقديم المجتمع الانساني ومن هذا الاصل الميتافزيقي وجدت ايضا النظرية الهيجلية الخاصة بالأفكار او الصور التي تحقق في التاريخ بواسطة الشعوب المتتابعة وكذلك اشتق من هذا المصدر الميتا فيزيقي نظرية التقدم المجتمع المطرد ، وصحيح ان المجتمع يعيش في تغير وتحول مستمر بصورة عامة ولكن هذا التغير لايعني ان يتجه نحو التقدم ، وهناك محاولة الاتباع طريقة العلماء الطبعيين لمعرفة اسباب الحوادث وذلك بمقاربة مجموعات من الحقائق لاكتشاف ان الحوادث تقع في نفس الوقت ويكونالارتباط بينها قويا بناء على ذلك ظهرت انواع الدراسات التاريخية المقارنة مثل دراسة فقه اللغة المقارن والنظم المقارنة والادب

[7]- حسن عثمان، مرجع سابق، ص 183.
[8]- حسن عثمان، مرجع سابق، ص 183.

المقارن ولكن هذي لبطريقه لا تؤدي الى معرفة كافة الاسباب الحقيقية للحوادث لأنها قد تنطبق على حالات مفرده او معلوم على تشابه ظاهري وبخاصة ان حالات لايمكن ان تتشابه مطلقا ولابد من وجود عناصر للتفاوت والاختلاف ينبغي للباحث ألايخضع لفكرة واحده او نظرية مجدده ويحاول ان يعلل على اساسها الحوادث التي تصل اليها لأنه في هذه الحالة يحمل الحقائق اكثر مما تتحمل كما يفعل بعض المتحمسين لفكرة سياسية او النظرية اقتصادية او لمذهب ديني معين ويكون في هذه الحالة غير معبر عن الحقيقة التاريخية في ذاتها بل يكون معبرا عن لون تفكيره ونزعته وهواه اذا كان تفسيره اسلاميا فهو التحذير لامعنى له ، ولمعرفة اسباب العادات او النظم او الآراء في مجتمع ماينبغي ان يركز الباحث في المراكز المحددة التي طبقت فيها هذي الامور وذلك بدراسة الرجال والبيئات التي ظهرت فيها ، تحديد الاسباب التي ادت الى تطورها من الضروري ان يدرس البيئة التي حدث فيها التطور او التغيير.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الحادي عشر: الحادثة التاريخية

ماهية الحادثة التاريخية

المطلب الاول : تعريف الحادثة التاريخية

لغة: مشتقة من حدث الشيء أي وقع فهي عكس قدم فهو يطلق على الفعل الواقع في الزمن إسم الحادث و جمعه حوادث و الحادثة هي مؤنث الحادث و في المفهوم الفلسفي "الحادث مي يكون مسبوق بالعدم فهو كائن بعد ان لم يكن و يختلف عن الذي لا وجود له ‘ن وجد صار حادثا و لابد له من موجد يوجده و يسمى المحدث و هو يقابل القديم[1].

اصطلاحا : .

فالحادثة هي كل ما يطرأ من تغيير على الأرض أو في الكون متصلا بحياة البشر و لذلك فالتاريخ هو دراسة الأحداث بل هو الأحداث نفسها[2]

المطلب الثاني : خصائص الحادثة التاريخية

- حادثة إنسانية و يعتبر الانسان من الكائنات الحية التي تصنع تاريخها بنفسها وهو الكائن الوحيد الذي لديه الوعي بالزمان[3]
- القدم و الحدوث في الماضي لان زمنها قد مضى و لا يمكن ملاحظتها في الحاضر لكن نستطيع رؤية أثارها الباقية و نطلع عليها من مصادر الماضي "التاريخ"[4]
- الحادثة التاريخية حادثة مفردة لا تتكرر وتدرس بطريقة مباشرة :

---

[1] علي غنابزية . مفهوم الحادثة التاريخية . جامعة الشهيد حمه لخضر . كلية العلوم الانسانية . قسم التاريخ . القاعة 20 . يوم 2018/02/21 على الساعة 12 .

[2] محمود محمد الحويري، منهج البحث في التاريخ، مكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001،ص 7

[3] محمد ثليجي : التاريخ بين العلمية والفن ،ص 44

[4] د . علي غنابزية . مرجع سابق.

يعني انها تحدث مرة واحدة ولا يمكن ان تتكرر مرة اخرى ما دام الزمن تيار متدفق لا يعرف الثبات كما يقول الفيلسوف الفرنسي برغسون الأمر الذي يقف حاجزا أمام الدراسة المباشرة لها تدرس بصفة غير مباشرة [1]

- الفردية و البعد عن التصميم فهي حادثة فردية ذات طابع خاص لانها جرت في زمن محدد و عبرت عن تصرفات و سلوك افراد معينين و يتعذر تعميمها على غيرها بل ندرسها في تفردها و طابعها الخاص.
- عدم تكرارها في ذاتها لان الزمن لا يعود و اصحابها لا يتقمصون الحادثة مرة اخرى و لهذا فالتجربة التاريخية غير ممكنة و لكن يمكن رصد حوادث مشابهة لها ربها من نفس افرادها و لكن تتغير بشكل كبير من الاسباب و النتائج بل الكيفية التي تقع بها مرة ثانية مخالفة لها تماما فالحدث التاريخي لا يمكن استنتاجه مرة اخرى باي حال من الاحوال و تلك طبيعة الانسان و طبيعة الاشياء في الحياة و سننها الاجتماعية و الطبيعية.
- ظاهرة موضوعية في نظر العلم فلا نستطيع دراستها كما حدثت حقيقة بل كما نتصورها من خلال جمع الوثائق و بناء تلك الحادثة من جديد ضمن كتابة تاريخية تقريرية.[2]

– اختلاف حالات وقوعها فقد يحدث فجأة دون تدخل الانسان فيه مثل الزلزال الذي يدمر المدن و القرى و يخلف تغيير في نمط الحياة و يتأثر به الناس. و قد يكون الحادث عنيف و قد يكون بطيء لا يفطن له الانسان الا على المدى الطويل مثل تطور المرأة العربية و خروجها من عزلتها في البيت الى العمل و التي بدأت في اواخر القرن 19 و مازالت حتى

---

[1]. محمد ثليجي : التاريخ بين العلمية والفن ،ص 44
[2] د . علي غنابزية . المرجع سابق. .

اليوم و قد يحدث الحادث دون ان يفطن له احد و لكن تبرر اهميته فيما بعد فالطفل الذي يصبح كاتبا او مفكرا كبيرا اورئيس او صانع للتاريخ.[1]

– اختلاف احوال الناس قبل الحادثة و بعدها فمهمها كانت الاحداث التاريخية صغيرة او كبيرة قصيرة الامد او طويلة فالذي تتصف به ان احوال الناس قبل وقوعها تختلف عما يكون بعد حدوثها مثلا فالبشرية قبل الاسلام كانت تعيش في الجاهلية تختلف عنها بعد الاسلام و حياة النبيء صلى الله عليه و سلم حدث تغيير للاحداث بعد التحاقه بالرفيق الاعلى و هي تحولات عامة في شتى المجالات.[2]

– الحادثة التاريخية حادثة ذات صلة :

لكل حادثة مغزى وهدف فمثلا لو تم تجريد حرب التحرير الجزائرية التي حدثت عام 1954 من معنى الاستقلال لأصبحت فوضى ... على حياة الجماعة . [3]

– الواقعية و البعد عن الخيال و كل ما يسمح في الخيال من الخرافات و الاساطير و ملا يستصيغه العقل و لاالمنطق فهو بعيد عن الحادثة التاريخية و مجالها الاسطوري و الحديث عن الغيب كعالم الجن و الملائكة و الروىء و الاحلام و الغول و غيرها من الذين نصنفها ما وراء الطبيعة فهي في **** الجمع من الامور المخالفة للحدث التاريخي الواقع او المتوقع عند الانسان ملاحظتها. [4]

---

[1] د علي غنابزية، مرجع سابق.
[2] نفسه.
[3] السايح حمادي، الفكر التاريخي بين التطوير والتنظير عند البيروني ، مذكرة لنيل شهادة دكتورا علوم الفلسفة ،جامعة وهران، 2013/2012م ص ص 71 . 72 .
[4] د علي غنابزية، مرجع سابق..

3 المطلب الثالث : انواع الحوادث التاريخية

1 طبيعيا :

مثال أ : فيضان غرداية الذي حدث يوم الثلاثاء والأربعاء، وحسب الاذاعة الوطنية التي اثبتت بان راح ضحيته قرابة 29 شخص وجرح العشرات وخسائر مادية كبيرة

مثال ب : زلزال اليابان سنة 2011 على الساعة 5 ونصف صباحا بمقدار 7.3 على سلم ريشتر

2 إجتماعيا وسياسيا :

مثال أ : الثورة الجزائرية

مثال ب : الإحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم تم بين 146 إلى 429 م .

ومن أسباب هذه الحادثة : الطمع في ثروات المغرب و سقوط قرطاجة وضعف الممالك ورغبة قادة الجيش الروماني في الحصول على مكافأت .

أهداف هذه الحادثة : حادثة واقعية توجد في سجل التاريخ وتبقى الإحاطة بها متطورة ما دام البحث مستمرا .

3 : فكريا وفنيا : إبداعات . [1]

المبحث الثاني : أركان وأهمية الحادثة التاريخية

المطلب الأول : أركان الحادثة التاريخية

لا يمكن ان يطلق عليها حادثة تاريخية الا اذا توفرت على العناصر التالية:

---

[1]:د علي غنابزية . مرجع سابق .

الزمان :

هو قاعدة العملية التاريخية فالزمن هو الذي يجعل الحادثة التاريخية صفتها التاريخية و من المستحيل تماما تصور اي حادثة تاريخية خارج نطاق الزمن و الزمن الذي نعنيه هنا هو الزمن الانساني اي عمر الجنس البشري فوق الارض.[1]

المكان :

و هو الركن الثاني الذي يمثل البيئة او مسرح الفعل التاريخي و الجغرافيا تعتبر من الحقائق الاولية في التاريخ و قد ادركها الانسان في تشكيل الحدث التاريخي و حتى الاساطير التي تعتبر الاب الشرعي للتاريخ ادخلت المظاهر البيئية الطبيعية

في محاولة تفسير لغز وجود الانسان في الكون مثل هيرودوت عندما تحدث على مصر بدأ بوصف البيئة الطبيعية من حيث شكل الارض و ترتيبها و مساحتها ثم تطرق للحديث عن شكل الحضارة المصرية فتحدث عن الزراعة و النيل الذي ادرك انه العامل الاول في تشكيل البيئة المصرية كذلك يوليوس قيصر عندما ألف كتابه الحرب الغالية لم ينسى ان الجغرافيا عامل مهم في تشكيل الفعل التاريخي. [2]

الإنسان :

أما الانسان فهو منفذ العملية التاريخية مدام ميدان التاريخ و مجال بحثه هو ماضي بشري فان الارتباط بين الانسان بوصفه فاعلا تاريخيا و التاريخ الذي يهتم بدراسة الفعل الانساني و محاولة تفسيره يبدو غاية في الوضوح و ليس بوسعنا ان نتصور وجود حادثة تاريخية لا ترتبط بالانسان. [3]

---

[1] قاسم عبده قاسم، تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية، عين للداراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، ط1 ، مصر ،2000، ص ص37-38

[2] د علي عنابزية، مرجع سابق.

[3] قاسم عبد قاسم، مرجع سابق، ص 72

المطلب الثاني : أهمية الحادثة التاريخية

-1 - وتكمن أهمية الحادثة التاريخية لأن المؤرخ لا يلاحظ الحوادث أو الظواهر التي يدرسها ملاحظة مباشرة بحيث يهتمد على الطريقة التقليدية وهي التي تتلخث في السماع عن الاخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي دونها أشخاص شاهدوا هذه الحوادث أو سمعوا بها .

-2- تصف التاريخ بأنه علم وهو أن المؤرخ لا يقف عند حد وصف الحوادث الماضية وتنسيقها بل يرمي إلى الكشف عن العلاقات السببية التي توجد بينها لتفسيرها ةتعليلها .

وجد بينها لتفسيرها تعليلها .

-3- أيضا دراسة الحادثة التاريخية تمكننا في أخذ العبرة والاستفادة من الماضي وتجنب الوقوع في الأخطاء التي كانت في الماضي ومحاولة البحث عن حلول اهذه الأخطاء .

-4- نستطيع من خلال دراسة الحادثة التاريخية التي تشهد على الماضي والحاضر وما يمكن أن يكون عليه المستقبل ومعرفة حقيقة الأحداث والوقائع ومدى صحتها .

-5- تساعد الاحادثة التاريخية على تحليل الوثائق التاريخية التي تهدف للتوصل إلى نتائج صحيحة تساعد الباحثين على الوصول إلى الاكتشافات التاريخية القديمة .

-6- الحادثة التاريخية تعرفنا على الاحداث وتاريخ وقوعها وما صاحبها من تغيرات ومجريات . [1]

[1] عبد العليم خضر : المسلومون وكتابة التاريخ ، دراسة في التاصيل الإسلامي لعلم التاريخ ، المعهد العلمي للفكر الاسلامي ، ص – ص 62 – 64 .

المطلب الثالث : مواصفات و مؤهلات الباحث أثناء كتابة الحادثة التاريخية :

ان مفهوم الحادثة التاريخية يخضع لمؤهلات ومواصفات المؤرخ التي تتحكم الى حد كبير في تقييمه في احداث التاريخ والحكم عليه، اذ يفترض ان يكون للباحث مؤهلات شخصية التي تمكنه من تقييم الحقيقة التاريخية ومن أهم مؤهلات هذه المواصفات الاستعداد النفسي لانجاز العمل والتحلي بالصبر والمثابرة حتى يتغلب على الصعوبات والعوائق التي تعترضه في البحث، وتتصف بالامانة والنزاهة والاخلاص وعدم التحيز مع التجرد من الميول الشخصية، وان الباحث بمثابة القاضي الذي يعدل في أحكامه كلما ابتعد عن التحيز والهواء والتزام الحياة ازاء اراء والمواقف المتعارضة وتتجلى نزاهة الباحث في تجنبه الكذب والتزوير الاحداث. وعدم السماح لنفسه باستغلال جهود الاخرين وسرقة نتاج بحوثهم، ان هذه المواصفات وحدها لا تكفي بل يجب على الباحث ان تكون له مواصفاته الخاصة ولعل احسن الطرق في انجاز العمل التاريخي هو عدم تشتيت الجهد هنا وهناك بل لا بد من التفرغ للبحث وتكريس الجهد فيما يتصل به فعلا. وأيضا يلزم ان تتوفر فيه له ملكة النقد فلا يجوز أن يقبل كل كلام أو يصدق كل وثيقة أ مصدر بغير الدرس والفحص والاستقرار فيأخذ الصدق أو اقرب ما يكون إليه ويطرح جانبا ما ليس كذلك لأنه اذا أعوزت المؤرخ ملكة النقد سقطت عنه صفته، واصبح مجرد شخص يحكي كل ما يبلغه على انه حقيقة واقعة . ويجب ايضا ان يكون بعيد عن حب الشهرة والظهور .[1]

كل هذه المؤهلات لا تكتمل الا باكتمال بمنهج البحث والتزام بخطوات والتمرس بقواعد واساليب البحث العلمي لانه الوسيلة العملية لاعطاء الباحث عمقا يمكنه في من سبر اغوار الماضي.[2]

---

[1] د : حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ، دار المعارف، ط 8 ،النيل ، القاهرة ، ص -19 .
[2] ناصر الدين سعيدوني: اساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، حيدرة –الجزائر، 2000، ص ص 30- 31.